



حَيْكَلُ

إسلام
ثقتا ف
شهر

تصدرها جماعة انصار السنة

وإن رغمت أنو

النموذج المقترح

السماء تخطر له

الدراوليش لايف



التَّوَكُّلُ



مجلة حَيْكَل

ثقافية شهرية

قصة أفصار السنة المحمدية

تحت عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦

أحمد فهد أحمد

بيان :

أفصار السنة المحمدية - المجلد

له بعبدين القاهرة : ١٩٢٦

من النسخة

أن تولد ٦٠ مئمة عدد

فلس الجزائر دينار لبنان

فلس المغرب درهمان سوريا

فلس الخليج العربي ١٥٠ فلس السودان

فلس اليمن ١٥٠ فلس مصر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كَلِمَةُ التَّحْوِيلِ

وَأَنْ رَغِمَتْ أَنْوْفُ !

الحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله — وبعد :
فلا شك أننا نعيش صحوة إسلامية شاملة تسرى في كيان الأمة بكل
عناصرها من رجال ونساء وفتية وكهول .. صحوة لا ينكرها إلا من أغمض
عينيه وأغلق قلبه وطمست بصيرته .. صحوة هي الطاقة الكبرى التي
تنتظر من يحسن التعامل معها بحكمة حتى يحقق قول الله تعالى : « ان
الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم » .

وإذا كان شبابنا وجماهير المتدينين في بلادنا تقتضع أعدادهم ..
غلابد لهم من قدر من الثقافة الإسلامية المستنيرة .. ووسائل الاعلام
عندنا عاجزة تماما عن القيام بهذه المهمة .. ولو قدمت شيئا من الثقافة
الإسلامية — وان كان قليلا — فانها تراعى تقديم ما يرضى السلطة .

لم يبق أمام شبابنا إلا أن يلجأ الى المكتبة الإسلامية ليرى طمأنة
وليثقف نفسه بنفسه بجهوده الذاتية محاولا أن يقرأ كل ما يقص عليه
بصره أو ما يكون في متناول يده .. والقراءة العشوائية تعتبر أكبر خطر
يهدد من يريد بناء ثقافته على أساس سليم إذ قد يتعرض في قراءاته
لأفكار مغلوطة كالدعوة الى فصل الدين عن الدنيا أو الترويج للخرافات
والبدع فيظن ذلك صوابا لقلة بضاعته العلمية في أمور الدين .

ولقد هدى الله تعالى شباب الصحوة ، فأتجه في قراءاته وجهته
صحيحة حيث اختار كتب العقيدة لتحتل مكان المصادرة في اهتماماته

اذ لا قيمة لأى تدين لا تكون العقيدة الصحيحة أساسا له ، ولا عبرة بأية عبادة الا على أساس صحة الاعتقاد ، فان رسول الله ﷺ مكث في مكة ثلاثة عشر عاماً قبل الهجرة الى المدينة كان تركيز الوحي فيها على كلمة التوحيد « لا اله الا الله » ودعم الأخلاق الطيبة . ولم تكن هناك عبادات مفروضة أو تشريعات في الفترة المكية ، اللهم الا الصلاة التى كانت فرضيتها ليلة الاسراء والمعراج في أواخر هذه الفترة . وعلى وجه أدق فان الصلاة فرضت قبل الهجرة بعام وبعض عام .. أما سائر العبادات الأخرى كالزكاة والصيام والحج فلم تفرض الا بعد الهجرة الى المدينة المنورة وكذلك سائر التشريعات وأمور الحلال والحرام .

وحينما أقول ان أبواب العقيدة يجب أن تحتل مساحة المقدمة في اهتمامات المسلم فأنى لا أتصور أن يقبل الله تعالى أية عبادة أو معاملة من انسان ضل في جانب العقيدة كأن يتخذ مع الله عز وجل الأنسداد والشركاء والشفعاء . وهذا هو القرآن الكريم بين أيدينا حافل بالآيات التى تدل على هذا الفهم مثل مخاطبته لرسول الله ﷺ بقول الله تعالى : « ولقد أوحى اليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين . بل الله فاعبد وكن من الشاكرين » .

فاذا ما اهتم الشباب بجانب العقيدة عليه ألا يتوقف عند هذا الحد . انما يواصل المسيرة مع كل الأبواب الأخرى من الثقافة الاسلاميه . ولا شك أنه لتحقيق السلامة والأمان في النمو الثقافى الصحيح لعقيدة المسلم أن تكون قراءاته مركزة على الكتاب والسنة ، لأن آيات القرآن والأحاديث الصحيحة لرسول الله ﷺ لا تجوز معارضتها بأقوال الرجال وآرائهم .

وهذا المنهج الصحيح الذى اختاره أكثر شبابنا لا يعجب أصحاب التوجيه والنصح من كتابنا . فهذا كاتب كبير له وزنه عند من يقرءون له فزع — على حد قوله — عندما رأى عناوين بعض الكتب في مكتبة أحد المساجد . وهذه الكتب التى أفزعته منها كتب مهمة جدا في جانب العقيدة مثل « تحذير الساجد من اتخاذ القبور مساجد » و « اقامة البراهين على

حكم من استغاث بغير الله أو صدق الكهنة والعرافين » و « هذه نصيحتي الى كل شيعي » وغير ذلك من الكتب التي استندت في عرض قضايها على آيات القرآن والأحاديث الصحيحة لرسول الله ﷺ وفهم السلف الصالح لهذه النصوص . ورغم ذلك يعتبرها الكاتب من مصادر التلوث الفكري التي لا ننتبه اليها ويقول ان هذه الكتب ما هي الا ألغام تبت في العقول ويعلم الله متى تنفجر وأين ستتجه شظاياها .

وإذا كانت الكتب الصحيحة المدعومة بآيات القرآن وبالأحاديث الصحيحة لرسول الله ﷺ تعتبر مصادر للتلوث الفكري وألغاما وقنابل في عقول قرائها .. فماذا تريدون لشبابنا أن يقرأ ٢٠٠ ؟

وهذا كاتب آخر تركوا له الحبل على الغارب يهاجم الاسلام في أكثر ما يكتب . تسلط عليه اتجاهه العلماني بعد أن بحث في الأسواق عن كتاب يدعو للعلمانية فلم يجده ، فأخذ يهذي بكلام ينم عن سوء قصده وعن حقه على الاسلام ، فقد اتهم في هذيانه باعة الكتب « بأنهم أصبحوا ملترمين بدفن أي مطبوع يقرر أمراء الاسلام الجدد أنه كافر » هكذا يقول ويعلل قوله هذا بأن باعة الكتب يحصلون على منح شهرية تعوضهم عن الأرباح التي كانوا سيكسبونها من بيع ذلك المطبوع . ثم يقول : « ومعظم الباعة يفضلون دفن الكتاب وقبض المنحة على التعرض لانتقام لا يدركون مداه يبدأ بالسكاكين وينتهي بعود كبريت وصفيحة بنزين » وبالطبع واضح تماما أن ذلك هذيان وليس كلاما مسئولا .

بعد ذلك أخذ الكاتب يهاجم بعض الكتب الصحيحة التي طبعتها إحدى شركات توظيف الأموال هجوما عنيفا ويقول انها تباع بالأمر ويزعم أنها تتهم المجتمع المصري بالجاهلية والكفر وتكفر كافة المسلمين وتستثمر الجهل والتعصب في صنع فتنة تصبغ مياه النيل بالدم والأشلاء ويسمى مؤلفي هذه الكتب « قادة التكفير » .

وبعد هذا الهذيان يستنفر الكاتب أجهزة الأمن لتتدخل بمنع هذه الكتب الصحيحة فيقول « والحكومة تتظاهر بأنها لا ترى ولا تسمع ولا تملك لسانا قادرا على الكلام . وقد يكون للحكومة عذرها وان كنت

لا أفهمه . ولكن الأهم من موقف الحكومة هو موقف الجماعات التي فرضت على مصر هذا الواقع الثقافي المخجل . ويزعم الذين يحركون هذه الجماعات وينفقون عليها أنهم يقودون صحوة اسلامية مقدسة » .

وأقول ان ما كتبه هذا العلماني الجاهل يدل على ما يكنه قلبه للإسلام من عداوة وبغضاء ، فقد قرأنا هذه الكتب من قبل فما وجدنا فيها تكفيرا لكافة المسلمين كما زعم ، وما وجدنا فيها فتنة تصبغ مياه النيل بالدم والأشلاء ، وما وجدنا ما تتهم مجتمعا معيناً بالكفر .. ثم يصف مؤلفيها بأنهم « قادة التكفير » مع أنهم علماء أجلاء كابن تيمية وابن القيم وغيرهم من الذين اعترف بفضلهم من يعتد برأيه من أهل العلم . وإذا كانت كتب العقيدة الصحيحة تعتبر واقعا ثقافيا مخجلا كما يقول ذلك المفتون .. فأين الواقع الثقافي المشرف ؟ لعلك تجده في كتب الأدب الفاضح أو الكتب التافهة الهزيلة التي لا تحتوى الا على التهريج والبذاءات .. لعلك تجد الواقع الثقافي المشرف في كتابات المهاترات والأفكار المستوردة .. لعلك تجد الواقع الثقافي المشرف فيما تعرضه الملاحى الليلية والكباريهات ...

وبعد : فانى أقول لشباب الصحوة الاسلامية : لا يفتنكم هؤلاء الشياطين بما يكتبون ، وإذا كانت لهم صولة وجولة فهم كالزبد الذى يعلو فوق الماء النقى ، أو كالزبد الذى يطفو عند صهر المعدن لزيادة نقاوته ، ولا بد أن يذهب ذلك الزبد ويبقى الصالح النافع ، وذلك مصداقا لقول الله تعالى : « أنزل من السماء ماء فسال أودية بقدرها فاحتمل السيل زبدا رابيا ، ومما يوقدون عليه فى النار ابتغاء حلية أو متاع زبد مثله ، كذلك يضرب الله الحق والباطل . فأما الزبد فيذهب جفاء ، وأما ما ينفع الناس فيمكث فى الأرض ، كذلك يضرب الله الأمثال »

فستستمر الصحوة الاسلامية باذن الله وان رغمت أنوف .

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

رئيس التحرير

نفحات قرآن

بقلم بخاري أحمد عبد

ومن لم يحكم
الشخص والشخصية

أشرت اشارات لطيفة الى « الشخصية الاسلامية » ومضيت دون أن أجدها ، أو أكشف عنها النقاب ، أو أقربها — على قدر تصووري لها للقراء .

وقبل أن أتناول كلمة « شخصية » باعتبارها بناء صناعيا يحفل بالدلالات ، أجد أن من المفيد أن أبدأ بالمادة المجردة عارية مما يلحقها من زيادات لها مدلولاتها .. أن أنظر في كلمة « شخص » .

فالشخص سواد الانسان ، وغيره ، تراه من بعد . هذا هو الحقيقة اللغوية للكلمة بعيدة عن الدلالات الاخرى .

ولكن الكلمة — بعد هذا — تنشئ بالبروز ، والحركة ، وتوحى بالارتفاع ، والبدانة ، لان الشيء اذا كان في منخفض لا يستبين . واذا كان نحيفا ، هزيلا فقد تخطئه العين .

والشخص في الواقع تختلف اختلافا كبيرا ، أو صغيرا . واعتبارا لهذا أداروا الكلمة حتى تضمنت معنى المعايرة فقالوا : المتشخص هو : المختلف المتفاوت .

والذي يرود قومه ، ويقدمهم هو أول سواد يرى — في الغالب — واعتبارا لهذا سمو السيد شخيصا ، لأن السيد له الصدارة ، والجسامة ، والوجاهة ، والظهور .. ومراعاة لكل هذه الاعتبارات تنوعت دلالات الكلمة فقالوا : « شخص بصره » اذا رفعه ، و « شخص من بلد الى بلد » اذا سار مرتفعا ، و « شخص النجم » اذا ارتفع .. وقالوا : شخص بفلان « بالبناء للمجهول » اذا قلقي ، وانزعج فاهترت مقوماته . والشخصية بناء زيدت فيه الياء المشددة والهاء ، لا للدلالة على

النسب (١) ، ولا لتأكيد المبالغة (٢) ، ولا للتفخيم (٣) ولا لتكثير
البنية (٤) ، ولا للفرق بين الواحد واسم جنسه الجمعى (٥) . بل للدلالة
على جماع الصفات الذاتية الفطرية ، أو الموروثة ، أو المكتسبة
بالمعايشة ، والتقليد ، أو بالمدارسة ، والتلقين .

ولكل امرئ شخصيته المتولدة من استعداداته ، ودوافعه ،
وظروفه . وكلها عوامل تؤثر فى مقدار تجاوبه مع قيم مجتمعه ، وتحدد
مدى تكيفه ، أو تنافره مع البيئة التى يعيش فيها .

والشخصية ليست — كالبصمة — طابعا فرديا لا يتعدد ، بل كثيرا
ما ينضوى أفراد لا حصر لهم تحت لواء سمات مشتركة مكونين ما يعرف
فى البحوث النفسية بالمزاج ، أو النمط . والانماط متشاختة مختلفة .

وأبادر فأقول : ان مدلول هذه الابنية عند أهل اللغة يعنى رسوخ
القدم فى الشيم الكريمة التى توحى بها الكلمة . فالانسانية امتلاء بصفات
الانسان الأعلى . كذلك الآدمية والوطنية ، والرجولية ... الخ كلها
أبنية تفيد بلوغ الغاية الحسنى من هذه الصفات .

الا أن كلمة « شخصية » تقلبت بين أرباب الصناعات من لغويين ،
ونفسيين ، وحملت من هؤلاء ، وهؤلاء ، دلالات متميزة ، فتقلقت ،
واحتاجت الى نعت مميز ، ومن هنا قالوا : « شخصية سوية » ،
« شخصية قوية » « شخصية ضعيفة » ((شخصية مهزوزة)) .

هذا ، ولا شك فى أن الشخصية بمقوماتها . وتدبير دعامة من
دعائمها أو طمر رافد من روافدها عدوان على الشخصية برمتها وقتل
معنوى بطىء للوعاء وما وعى (٦) .

(١) كمصرى .

(٢) نحو الدهر دوارى أى يقلب كثيرا هذا . وقد تاتى للمبالغة فى
الالوان : كأخضرى وأخضرى .

(٣) كقول الصلتان القبدى : انا الصلتانى الذى قد علمتم ... متى
ما يحكم فهو بالحق صادق .

(٤) نحو قمرى ، كرسى ، برنى لنوع من اجود انواع التمر .

(٥) نحو تركى ، زنجى ، رومى للواحد واسم الجنس الجمعى ترك ،

روم ، زنج .

(٦) وعاه يعيه ، واوعاه : حفظه وجمعه .

الشخصية المسلمة

والشخصية المسلمة تطوير في الشخصية العامة ، واعلاء لها • وهي وليدة كل قيم الاسلام وكل هدايات الشريعة — هي صبغة الله ، ومن أحسن من الله صبغة •

وتكامل الشخصية الدينية متوقف على مدى الارتباط بالنبيين الثريين ، وعلى فقه الهدايات المتمثلة — عند التحقيق — فيما فرض الله من فرائض ، وحد من حدود ، وأرسى من قواعد ، في كل الاوامر والنواهي التي زخر بها القرآن ، وزخرت السنة • فاذا غزر الضخ ، وصحت الاوعية ، وسلمت الفطرة ، واستمر التدفق طابت الشخصية ، واكتملت ، وربت ، وأنبئت من كل زوج بهيج ، كررع أخرج شطاه ، فأزره فاستغلظ فاستوى على سوقه •

الشخصية الدينية — اذن — مكتنفة بخطوط ايجاب ، وسلب بينهما متساويات • فمن أحل الحلال ، وحرّم الحرام ، واتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه ، ووقى المخاطر ، وغالب كل عوامل التعرية •

الا أن الشخصية الدينية لا تتحقق بالتزام فرد ، أو أفراد • • وانما تتحقق في أمة عزيزة تتلقى ، وتعكس ، وتلتزم ، وتدعو ، وتضرب للناس الأمثال ، أمة تحرص على كل شعاع ، وتذعن لكل أمر ، وتتصدى للجاحد ، والجامد ، وتضرب حتى تستقيم الأخادع • وصدق الله • (وكذلك جعلناكم أمة • •) (كنتم خير أمة • •) (ولتكن منكم أمة • •) •

والعدوان على الشخصية الدينية ، أو على جارحة من جوارحها — كالعدوان على الشخصية الحقيقية — اجرام ، وجناية يؤاخذ مرتكبوها • والصمت المطبق والجناة ينتقصون من الاطراف ، ويبترون الأعضاء عضوا ، فعضوا — بلا شك — كفران ، وتمرد ، أو ذل ، وتقاعس ، واشتراك في الجريمة الكبرى ، جريمة مسخ أمة ، وسلخها عن مقومات وجودها • هذه المقومات التي عنيت سورة المائدة برفع دعائها منذ استفتحت بـ « افعلوا » و « لا تفعلوا » بالاوامر ، والنواهي التي تبنى الشخصية الدينية ، والتي توحى بأن من وظائف السورة الرئيسية

إبداع الشخصية المسلمة ، وخرطها ، حتى تبرز سبيكة ، حية ، سوية ،
موزونة بين الأوامر والنواهي المتكاملة ، المتناسقة . تعرض تماما من
السلبيات ، وتتمسك ما استطاعت بالإيجابيات .

والسورة بهذا الاستهلال البارع تحمل المسلمين مسؤولية الالتزام
التعاقدى ، واحترام كل عهد بين الله والناس ، أو بين الناس والناس -
بشرط ألا يكون فيه انتهاك لحرمة .

ولقد علمنا أن الآيات التى تعد أساسا فى مسؤولية الالتزام
التعاقدى كثيرة ، وكلها - على اختلاف اشاراتها - تستهدف صنع
المسلم على عين الله ، وتقويمه بدين القيمة . فان ناءت كواهلنا
بمسئولياتنا ، وتخططنا ، وتعثرنا ، ضلنا ، وزللنا ، وحاصرتنا الآيات :
(فلما عتوا عما نهوا عنه ، قلنا لهم كونوا قردة خاسئين . واذا تأذن ربك
ليبعثن عليهم الى يوم القيامة من يسومهم سوء العذاب ، ان ربك ل سريع
العقاب ، وانه لغفور رحيم) .. الأعراف .

نبذة كاشفة

المائدة مزادة حافلة بالأطياب الدسمة التى تغزو المسلمين ليبرزوا
أمة مفتولة عملاقة تحدها قوة عاقلة رشيدة .

ولقد استفتحت السورة ببناء الايمان اشارة لكل قوى الايمان ،
وحفزا للهمم ، وربطاً بكل الحقائق التى تميزت بها السورة . وهى
حقائق تتمثل فى كل هدايات السورة من : أوامر ، ونواه ، وعبر ، واحالة
الى التاريخ ، وتبصير بانحرافات الأمم ، ونقد للسلوكيات ، وحديث
عن وحدة الشريعة ، وحتمية أخذ كل الحقائق بقوة . ومن : وضع
لأصول المجاهدة ، وقواعد السياسة مع بصيرة نفاذة تستوعب الناس ،
والأوضاع ، وتحدد الأسلوب الملائم لكل مقام ، ولكل مستوى .

واستيعاب كل هذه الهدايات لا يتاح الا بسلطان الايمان ، ولذلك
تعددت فى السورة نداءات الايمان لتظل أجنحته خفاقة ، وآفاقه دفاقة .

ويعود سورة له من سورة مائة و لا يأت
 لأخرى من سورة مائة من سورة مائة و يعيدهم جهنم
 سورة . و يعيدهم سورة . و يعيدهم سورة .

يخرج الخمر من سورة في سورة مائة و لا يأت
 د سورة سورة . و لا يأت سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 حرم من سورة و لا يأت سورة سورة .
 و لا يأت سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 لا تعذبوا . و لا يأت سورة سورة .
 و لا يأت سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .

الجنة الظالمين (٣)

و سجد من سورة مائة . و لا يأت سورة سورة .
 العقوبة . و لا يأت سورة سورة .
 عاصم من سورة . و لا يأت سورة سورة .
 نزل سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 (و لا يأت سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 أن يأت سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 و لا يأت سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .

سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .

التي نحن بصدد

و الآيات سورة . و لا يأت سورة سورة .
 سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .
 سورة سورة . و لا يأت سورة سورة .

بَابُ السَّنَةِ

مقدمه

فضيلة الشيخ / بحمد علي بن عبد الرحمن
الزميني العام للجماعة

سوية الصفوف في الصلاة تؤدي الى

توحيد القلوب

١ - عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال : كان النبي
ﷺ يمسح مائة في الصلاة ، ويقول : استمعوا .
ولا تختلفوا فتختلف قلوبكم .

رواه مسلم واحمد والبيهقي وابن ماجه .

٢ - وعنه ايضا عن النبي ﷺ قال : (ليلى منتم اولي
لا حرم ونهى . ثم الدين ينوبهم . ثم الذين يلزمهم
- ويأثم ويغيث (لا يؤذي) روه مسلم واحمد
واصحاب السنن .

بصريف بالراوي :

الشيخ عبد الله بن مسعود غفر له في اول الجمعة قبل دخول رسول
الله ﷺ دار الارقم . وقبل صلاة من يروى . وقبل ان يركب
في الصلاة . سمع النبي ﷺ يقول : يا ايها الذين آمنوا
لا تفرقوا بين منكم . ومن يفرق بينهم فليكن منكم . وكان مع
الرسول ﷺ سبعين من المهاجرين . وسبعون من الأنصار . وسبعون
من بني النضير . وثلاثون من بني النضير . وثلاثون من بني النضير .
وكانت الصلاة في دار الارقم . وكان رسول الله ﷺ في
الركعة الاولى . وكان يقول : يا ايها الذين آمنوا لا تفرقوا
بين منكم . ومن يفرق بينهم فليكن منكم . وكان رسول الله ﷺ في

ومن هجره احي بيته وبين سعد بن سعد (الانصاري) .

قال عبد الله بن مسعود عن نفسه . رأيتني سادس سبعة . ومن غنى
لأخي مسلم غيرنا . وكان يقول : أخذت من في (فم) راحة .

سبعين سورة . أخرجه البخاري .

وعو أول من جهر بالقرآن بمكة . وكان يسبي عن عمر .
أمن سره أن يقرأ قرآناً غصاً كما أنزل فيقرأه على قراءة ابن أم عبد .
نفسه بن مسعود) وقال أبو موسى الأشعري . غلبت أنا وأخي من
بني ومري بن مسعود لا أنه رجل من أهل بيت نبي .
بني من دخوه عنه . ومن أحبارة بعد النبي . أنه شهد خروج
النبي . وسيره عمر إلى أهل الكوفة . ليعلمهم أمور دينهم . ثم أمره
عمر بن الخطاب بنسبهم إليه . على الكوفة ثم عونه وأمره بالرجوع إلى
مدينته . فاستجاب للأمر . وقال إن له على . بنسبهم إليه . حسن
طاعة . ولا أحب أن أكون أول من فتح باب غنم . حتى أتته .
وأرضاه .

معاني المشرقات

عن مصارع غنى صبعة لأم . بمعنى
وعوضت من ورثة في النصف لأول

أول لأخاه
صحبته يعمل الصلحة .

العاقلون .

العلم والعقل .

أولو النهي

أول من سويهم
لأول من سويهم من ذوي الأمانة .

في أوصافهم .

أول من سويهم
أول من سويهم من ذوي الأمانة .

في أوصافهم .

أول من سويهم
أول من سويهم من ذوي الأمانة .

في أوصافهم .

الغنى

لإسلام دين تقريب وطمع . غدا أخذنا لإسلام بغيره
و حسن . صلحت معك الدنيا . و جاء في لأثر . خدو من دينكم
لدينكم . ومن تم جعل صلاة الجمعة سبباً لى وحدة الصف .
وجعل المأمومين لا يسبقون إمامهم . ولا يتقدمون عنه . وفى ذلك
يعرى تبعاع الموعزين لرئيسهم و حذرهم به مما لا يلائم
الاجتماعية ، فى قلة المال والجاه .

وكون المصلين يقفون صفوف معتدلة فهذا أمر اختاره الله .
يتسبه المؤمنون بصفوف مائكة عند ربهم . ولهذا ثبت صلاة
الجمعة تعدل صلاة الفذ بسبع وعشرين درجة . وقد أمر رسول الله
بأن ينسويه الصفوف . وبين أن نسوية الصفوف من تمام الصلاة .
كما أرسد لى أن الذين يلونه بالصف الاول يتميزون عن غيرهم بالعلم
والعقل والراجح . ليكونوا أقرب المدلين الى الإمام . حتى اذا ما عرضت
لأمام حجة . استخف أحد عنهم لئلا ينس بدلائمه . وهذا بلا ضغنة
الى أفضلية الصف الاول .

وجعل بين من الصلاة ما يرسد لى الوحدة ونسب الحسام . فقل
عينا يروى عن ابن مسعود (كان صلى الله عليه وسلم بمسجد
سكنه ويقول استقوا ولا تخلعوا فتخلع قلوبكم) .
وقدم أهل العلم وأرباب العقول على غيرهم . لما يتميزون به
من عفة فى الدين ورأى شديد . قال تعالى (ثم يحضى الله من عباده
العلماء) وهم العلماء العاملين . وقال : (ثم يتذكر أولو الألباب) .
وجعل من بعدهم الذين ينوهم أى يقربون منهم فى هذا الصف . ثم
بقية الرجال ، ثم الصبيان ثم النساء .

وحذرهم من الخلاف الذى يردى لى سرعات والخصومات .
ورفع الأصوات بقولوه الكريم (و سلم وهدت لأسواق) .
من الضوضاء والفوضى والفقر حتى يقع غيب من لا أدرى بهم من غم .
قد تعددت نصائح رسول الله عند إقامة الصلاة لحفظ المشورة

أسماء ربهم حاشعين . ورضوبهم ممثلة بنعظم الله تعالى . عن
 نبي داود وابن حزيمة : عن عبد الله بن عمر قال : (أقبوا الصفوف
 وحاذوا المذاكب ، وسدوا الخلل ، ولا تذروا فرجات لسيطين) . وقال
 صلى الله عليه وسلم فيما رواه الإمام أحمد (من وصف صف وصيه
 الله ، ومن قطع صفا قطعه الله) .

وفي صحيح مسلم عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه . أن
 رسول الله ﷺ . رأى في أصحابه تأخرا . فقال لهم : تقدموا فأتوا سي .
 وبساتمكم من وراءكم . ولا يزال قوم يتأخرون حتى يؤذوا
 الله عز وجل .

ما يستفاد من الحديث

١ — يسن للإمام أن يسوي الصفوف بمحاذاة المنكب والنعوب .
 دون أطراف الأصابع لأن فيها القصير والطويل . وأن يلتفت عن يمينه
 ويساره قائلا اعتدلوا وسووا صفوفكم . أو يقول استقوا رحمكم الله .
 ٢ — التحض على حرص على الصف الأول . وأن يشغله حذر
 المصلين عقلا وعلماء ثم الذين يلونهم .

٣ — فضل الصف الأول لقرب من الإمام . واستماع لقرآنه
 منه . والتعلم منه . والفتح عليه إذا توقف في القراءة . والتبليغ عنه .
 والسلامة من اختراق المارة بين يديه . عقد روى الإمام أحمد عن
 أبي أمامة أن النبي ﷺ قال : (إن الله وملائكته يصلون على الصف
 الأول) .

٤ — إقامة الصفوف . وصح عن عمر أنه ضرب قدم أبي عثمان
 ليهدي لإقامة الصف . وكان بلال يسوي المذاكب . ويضرب الأقدام
 في الصلاة .

هذا وفي السنن ترتيب الصفوف . الرجال ثم الحبيان ثم النساء .
 وصلى الله تعالى على نبينا محمد وعلى آله وصحبه .

محمد على عبد الرحيم

بَابُ الْفِتَافِئِ

يجيب على هذه الاستفتاءات فضيلة الشيخ محمد علي عبد الرحمن
الرئيس العام للجماعة

س : يسأل القاري ، وإن سمع من من يولان الخيول وغيره .
آخرون عن حكم أكل لحم الخيول .

ج : إن أكل لحم الخيول حرام . وقد أباح رسول الله في حديثه
من حديث عائشة مما أنه أباح لها في حديث .

س : ويسأل مدحني بغير من شروط عن غزاة بيوتها الخ
وإنها تقى قارئها من عذاب القبر .

ج : ورد حديث في الرمدي (هي الجنة والمنجية . فخصي
من عذاب القبر) وإن عد . حديث يقول عنه الرمدي حديث عريف .
وفيه أقوال عند بعض المحدثين .

س : يسأل أحمد عبد الله عبد الله من يخصص بغيره عن رداء
الحلي .

ج : يجب في الحلي الزيادة أو سعة الحساب ومقداره حديثا بحسب
٢٥٠٠ جنيه . وإذا من بعض المدعي لا يخرج الرضا عن الحلي
مبوس بالحديد حجه عليهم . إذ رأى رسول الله من سواربين من
عصه تلبسهم عائشة فقال : هل أدب حق أنه فيهما عاتك لا . فإن
إنما هما سواربان من نار جهنم . والله أعلم .

س : ويسأل عبد العلي السيد من منعه التبرقه بغير الحرج
من صحيح التعامل لصابون في العمل من الحديث لأكثر .

ج : صابون لتخفيف لا لظهاره . فلك أن تعتسل به قبل التطهر
بما هي . ثم تعتسل بالحانه متدث بأعضاء الوضوء ما عدا الرجسين .

س : نعم نستحب ذلك على الرأس واليدين ثم يغسل الوجه والرجلين .
وهذا الغسل بدرجة فيه بوضوء وتصح به الصلاة . والله أعلم .

س : يسأل بعضني عدد ركعات من تيسر منه عن صحة الحديث
(ما بين كل أذانين صلاة) .

ج : حديث صحيح ومعنى أن تصلي بعد الأذان وقبل الأذان
في صلاة ولو ركعتين . ويستوي في ذلك قبل المغرب ولو كانت الصلاة
لأن الحجة لله ورسوله .

س : يسأل أيمن أبو راجح من زبيدة انتى سرود : عظمون
لي بنت حال . وه الدتني أرضعتها مع أخي لصغير عهد خور لي أن
أتروجهما ؟

ج : ما دمت أمك لي ولدتك وأرضعتك قد أرضعت بعد ذلك
عني أحثك من الرضاع ويحرم عليك زواجها .

س : يسأل عبد المعظم إبراهيم من تشارع سوريا بالمرمل عن الحكم
في جنوس « العريس » مع عروسه المزمع في الشارع ليلة الزفاف .
ليقيم زفافها أمام الناس .

ج : هذا العمل لا يصدر إلا من أهل الانحلال في دين وانزواج
الذي يتم بهذه الصورة لا بركة فيه لأنه استهل بما يرضى للشبه
وعى من أسلم قلبه إلى الله ألا يشارك في هذا الحفل بل ينكر على أهله
هذا الصنيع . ويثبه هذا الحفل البدى ما بقام للأعراس من حفلات
في الفنادق والنوادي فختلط الحابل بالنابل . . النساء في أمهي زينة
وأجمل حلة .

س : يسأل إبراهيم عموش من نشر الدوار عن المكفآت التي
تصنعها الشركات من صندوق العاملين الذي يتعامل بالربا .

ج : كل من حاله الرب فهو حرام . ولا تأخذ إلا ما أخذت
وتستبعد الباقي .

س : وردت البنا رسائل كثيرة عن حكم تنسجح بالمسبحة ، وأنها
صارت مشكلة بين المسيحيين والذاكرين لله .

ج : المسبحة من البدع التي راجب في محدث اصولية - ومسبح
 له وتحميده شارة بكون مقبدا بعدد تدرج له وتحميده وتكبيره ٣٣
 في ادبار الصلوات المنسوبات . ونهت من الجبي ان يكون عدها على
 الاصابع . ففوه صلى الله عليه وسلم . (عقديهن على ائمتكم فانهن
 باعداد مستطقت يوم القامة) .

ام النسيب المصطفى لما قال صلى الله عليه وسلم (كمن
 حبيبان لي برخص حصن علي اللسان يقينان في ايران) ثم
 ذلك ليس مفيد بعدد . بل ان ندرته سرحو الناس اذ كانوا مقبده
 بأعداد من عند أنفسهم .

ج : يقال محسن بدرى من منشاء يسودح عن سن الفطوة .
 ج : الفطرة على الامور التي غطى الله العباد عيها وحبهم عيها
 وسحبها لهم ليكونوا على اكمل احوال . وقال البيضاوي هي السنة
 المقدمة التي حذرنا لئلا ، ونعت عيها الشرائع .

وقد ورد في بعضها احاديث صحيحة منها حديث أبي هريرة . روى
 في الجماعة قال صلى الله عليه وسلم . (خمس من الفطرة لا يتركها
 الايمان . وقص السارب . ونف لا يبط وتقليم الاسفار) .

وحديث عائشة بين انها شربة مفد روى احمد ومسلم والبيهقي
 والترمذي قال : (احسن من الفطرة خمس : شارب . وغناء الخسنة .
 . والتمك . والسيوف . والبص . وبعض الاصابع . وحسن الشعر .
 . وقص الاظفار . وحسن العانة . والاصابع . والحسنة) .
 . يعني من الاصابع . والاصابع في الحديث الاول معنى حسن العانة .
 بالموسى الحادة - والله اعلم .

ج : يقال محسن بدرى من منشاء يسودح عن سن الفطوة .
 المشرقين ورب المغربين .
 ج : قال بعض من هو من اهل البيت رضي الله عنهم :
 ورب مغربهما والله اعلم .

عن القاري ، رمضان عبد السميع ، جعفر من منية ج

بما فتح رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من لا يفتح الله به . وقد برزنا المشركين
في تحريم ذلك .

س . ومن حلوان نظر العلو بسبب محمد بن سعيد عن قراءة
سورة يس ٣٠ مرة تجب لقارئها المعترة وإن من قرأ سورة يونس
وتم بكلمة أحدا يقبل الله دعاءه .

ج . لا عظماء غير صحيح . وما يقال عن عذبه يس عند خترع
من المنتدعين . ونسلم أن يقرأه . نعتقد بالآية ثم يدعو الله تعالى
سورة الله بقرآن العظيم .

س . سألته كثير من الفرق عن حكم الإسلام عيتم يدهون مجلس
الشعب نوابا فيه .

ج . لدى بحرم ذلك بحول دعوة الإسلام . فالإسلام يدعو إلى
الدين الحنيف في كل المجلس والشيء . من نعمت عرصة اجتماع شاعر
غريب حول الكعبة عذبت لهم وقرأ القرآن ويدعوهم إلى الأمان .
والأمان يقولون أن الله لن يمان بعضي لأعضاء مجلس الشعب
حسنة نسلمهم من حربه . لا ترى ولا يحجرون على أقوالهم فساد لا يعرف
في دخول مجلس الشعب لصدع بحق وداع دعوة الإسلام دون
خوف ولا وجل ؟ .

ولما في رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حسنة في دعوة إلى الحق في كل
مجلس وندوة له لصادق إلى سورة السجدة .

س . سألته في من دبروط عن المقصود من قوله تعالى (أن فلا
تضي الضحك الأولى . ضحك برهم وموسى) .

ج . نسلم أنه سببه في أن هذه المؤعط المذكورة في سورة
(لأعلى) مبيته في الضحك لتقديمه المذلة على إبراهيم وموسى
عائدين وحدثت عقبه الله تعالى . وسطرته الكتب المسماة . ثم
سطره هذا لقرآن الجليل . والله أعلم .

س . سألته أحد لقا . من مسجون عن العنقه . هل هي من
الإسلام ؟ .

ج : لعنته انى بسعنها . جهال بقراءه القرآن . مفرؤه عبر .
 مانجورون فيها ضباع مال و سندع في الدين بأثم غايب . غدا كان
 الرب المتوفى ترك الخلافة - بقتبهم من لاسه عه له ان يعملوا على عصف
 انهم من النار . بقراءة قل هو الله احد عدة آلاف من المرات . وعد
 سارع باقتل شرعه الجبهة من غراء لاصطاد أموال الناس بالناص .
 والذى يعتق من النار هو العمل المسروع . لعنت رقبته لتحرير عبد من
 العبودية والرق . وبهذا الخامسة نقول ان عائته رضى الله عنها كتب
 يستعمل كل ما يأتيها من مال في عتق الرقاب . وتوجد أعمال طيبة يدب
 معها كمن أعنت رقبته . عن من قال لا اله الا له وحده لا شريك له .
 به الملك وله الحمد وهو على كل شىء قدير . مرات كان له من الثواب
 بعنت رقبته . وغير ذلك كتب كما ورد في سورة يونس والصبر والظفر .

التسمية من الأخطاء الشائعة . فكل كلمة مقام في اللغة اسم مكان . بمعنى
 مثل القبة . ونصريح من ذلك لأنه غير مست لا يقوم فيه ولا منه
 بعد موته إلا عند قيام الساعة . ومقام إبراهيم : عبارة عن صحفه
 قام عليها ليكمل بها لكعبه ودفن به بالدفن الوارد في القرآن . قال
 تعالى (واذا برقع إبراهيم القواعد من لبيت واسمع ربنا تقبل من
 انك انت السميع العليم . والاب ١٣٦ . ١٣٧ . ١٣٨ من مسوره
 البقرة) . والمحررون يظنون أن مقام إبراهيم هو صريح إبراهيم .
 وعد من لا وهم لقي وعو عنها لكثرة من عبدتهم صريح الجدوى
 سمي مقام الجدوى لما أسلفنا . ويجب تصحيح أسمائهم بما يؤمن
 لبعده السمعاء لا كما تأتي به الصوغه من أسماء والنقاب .

س. كيف نحدد بروحه الصالحة ؟ سؤال تكرر من الشباب .

ح . بن النبي ﷺ في حديث شريف . أن الزوجة تختار لأحد
من أمور الأربعة : المال . والجسم . والحسب . والدين . ثم أوصى
بقوله غاظر بذات الدين تربت بذكره . بمعنى سرهم المدينه يكن من
ورئها بسعادة والخير والحياء الطيبة والله أعلم .

س. سوال آید که چرا، من بجهت خدا، ایمان دارم؟

• أما ختان البنت فهو مكرمة لها وليس بواجب •

من سبب تفرق بعض من ضوایبہ بہتر خدا علی خدیف
من جہان بوارد فی البحر و البحر ان بن عباس احب صدیہ
من نعم انحراف سببی من حسادہ برعہ خوب باندر •

ح . نعمه دخیخ وئان برقع سبی . صوبه تعلیم انیس بمده
 وئان لا الله وحده لا شیه له . لک وله محمد و هو علی سبی
 صبر . لا حول ولا قوه الا بالله . لا اله الا الله ولا نعبد الا اياه .
 نعمه و له فضل و له المناء . محسن . لا اله الا الله محضی له انیس
 ربو برده شاعرون) . و هم بنر دین د ا حلقه کما یضغ الحونه . و س
 نعمه دیک عیب حلاله الموبه و و هو حاکم .

س . سأل لقدرته سبحانه عند العمل من يشرع فيها أن يسجد
في أربع زواجها .

ج : نعم يحرم ولا يجوز أن يدخل البيت في عات أخيه وسكر
سبي عن ذلك . فقال الحميد (يعني أح الزوج) هو الموت . يعني
وإنه سر وبلاء .

س . بعت حمداً بو ريد من مسعودي بأسبوع بكمه لحديث
لدى مضعه (أن سلامي من الناس عنه صدقة ٥٥) وبين درجة
مضعه .

ج . هذا حديث عنه حب على لصدقه وعن الحرب وسلامي
ش عظم صغير كلاميت لأصابع وعدده في لحسم أكثر من ٣٥٠
سلامي . والحديث صحيح رواه البخاري ومسلم وأحمد بن حنبل
بوصه كما يلي :

(أن سلامي من الناس عنه صدقة أن يوم يصنع عنه لسمي .
بعد بين أربعين صدقة . وتعين أنرج على دفته أو نزع له عليه .
منه صدقة . وتميط الأدي عن الطريق صدقة) عن أبي هريرة
رضي الله عنه .

- ويقول لأمرت سبحانه من يوم سجدت بسجود . لا يوجد
فمن صلاة الجمعة منه قبليه كما بدعي الناس . ولكن يدخل أن يصلي
رعتين تحية المسجد ولو أتته الخطبة . وقد أثبت بأنديل على ذلك في
حديث سنيك لعظماني لدى أثبت به أكثر من مرة وعند آذان الجمعة
ملا يقوم القاعد لصلاة الركعتين . وعلى الخطيب أن يسرع في الخطبة
بعد الأذان مباشرة . لأن الجمعة ليس لها سنة قلبية كما أسلفنا ولكن
من السنة أن نحلي بعدها ولو ركعتين والأفضل أن يزدى بالمسجد
والله أعلم .

محمد علي عبد الرحيم

السُّئَالَةُ الْقَرَاءَةُ عَنِ الْإِحَادِيثِ بِحَسْبِ عَلَيْهِ رَأْيِ بَرَاهِيمِ حَشْبَش

س ١ : يسأل حمدى محمد تامر من وراء الحجاب : - سئله
دوره عن صحة حديث : يس ، غرث له .

ج ١ : الحديث لا أصل له . هتد قتل السحوى فى . المقصد
ج (١٣٥٢) ووفقه غارى فى . لمصوع « ج (١١٤) .

س ٢ : يسأل محمد رجب لحدى - مدرسة دمياط الثانوية
سئله عن صحة حديث : اقربوا على موتكم يس .

ج ٢ : الحديث ليس صحيحا « نوره الذهبى فى « المبرر
ج (٥٥٠) وفيه أبو عثمان عن أبيه ثم قال : لا يعرف أبوه ولا هو .
وقال الألبانى فى « ضعف الجامع الصغير » ج (١٧٠) : « ضعيف » .

س ٣ : سأل عصه محمد سيد مر بنى عبيد - دغليه عن صحة
رويه ثعلبه الذى كان صاحبيا جليلا ودعا له الرسول بالعنى وعندما
انفاه الله مع الزكاة وترك الصلاة حاصسه وأن الله يرددها على
المنابر فى المساجد .

ج ٣ : الحديث مشرأ قال من حريم فى « المصنوع » (١١٠٧ : ١٣٠٧) .
مطل « وضعفه العرقى فى (نخرج الاحاديث) (٣٨٨ : ٣٨٩)
« يسمى فى « مجمع بروند » (٣٢٧) وقال الألبانى فى « ضعف
جامع الصغير » ج (١١٦) : « ضعف جدا » . وسيلس خول
مد الموضوع بها فى « سلسلة ادراج من السنة المظهرة » من شاء الله .
س ٤ : يسأل صالح محمد ج من العمرة - أبو مسك - عده
س ٥ : حديث « ما فى فى مشرأ .

ج ٥ : الحديث موضوع « ولا أصل له . وسيلس من « حمود » .
فى أعداد سابقة .

سورة عن صحة حديث « لا غيبة في فاسق » .

ج ١٠ : الحديث باطل . فانه لحافظ بن : دارقطني والحبيب
بن أحمد مسر . أورد ذلك العجلوني في « كشف » ج (٣٠٨)
والسحوي في « المقصد » ج (٩٢١) .

س ١١ : سئل عبد العزيز فاروق عبد العزيز بن عبد الله بن
سبي سويف عن صحة حديث : سبعة لا ينظر إليهم الخلق يوم غيبته
ولا تركبهم ويدخلهم النار . فاعل والمفعول به . والشكج بده . ونكح
عليه . ونكح المرأة في دبرها . ولجمع بين المرأة وأنتها . والزمي
مطيلة جاره ، والمؤذي جاره حتى يلغنه » .

ج ١١ : الحديث حسن صحيح . ثم إن لصعفه السحوي في
« الترغيب » (٣ ١٩٥) وابن عسار في « تفسيره » (٣ ٢٣٥) .
والقاسمي في « تصحيحه » ج (٣١٩) .

س ١٢ : سئل عبد الله بن مسعود بن يوسف بن أبي بكر بن
بحر - عن صحة حديث : واغتموا أن الله فترض عليكم جمعة في
نضمي هـ . في يومى هـ . في نهري هـ . من غنى عدا إلى سرم
لقاية فمن ترضا في حياتي أو بعدى وله مام عدل أو حشر استحق به
وحدود بها . فلا جمع له نه سمته ولا يرك له له في امره . لا
ولا صلاة له . الا ولا زكوة له . الا ولا حج له . الا ولا صوم له .
لا ولا بر له . حتى يتوب ممن تاب الله عنه .

ج ١٢ : الحديث حسن صحيح . بل منكر أخرجه ابن ماجه في
« السنن » ج (١٠٨١) وغيبه عبد الله بن محمد العدوي مسر الحديث
ما قال لبخارى بل قال وضع . بضع الحديث . أوردته داعي في
المران (٢ ٤٨٥) وضعت على من زيد بن جعدان .

س ١٣ : سئل من قال حديثي يقضي من دمه نور هل ينتاب
لدعاء المستجاب . فليخ أحمد عبد جواد بن أشاديه صحيحه .
وم دبر غيه من أورد الأيام الأسبوع صحيح .

ج ١٣ : ليس بل أحديث هذا الحديث - بعد الاطلاع عليه -
صحيحه فيها الضعيف بل والموضوع لدى لا تصل روايته لأحد علمه

فيه في أي معنى كان إلا مع بيان وضعه مثله حديث
١ - « من قلم أظافره يوم الجمعة وقى من سوء إلى مثلها »

ص ٦٠ من الكتاب وهو موضوع .

٢ - « لو دعى بهذا الدعاء على شيء بين المشرق والمغرب في ساعة
من يوم الجمعة لاستجيب لصاحبه : لا اله الا أنت يا حنان يا منان
يا بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام » ص ٥٩ وهو
موضوع .

٣ - « اسم الله الأعظم الذي إذا دعى به أجاب في هذه الآية
قل اللهم مالك الملك » ص (٥١) موضوع . وسنقوم ان شاء الله
بشرح هذا الكتاب في « سلسلة الدفاع عن السنة المطهرة » .

س ١٤ : يسأل / الطالب النور موسى روق الأفرقة بالأزهر
يسأل عن صحة الحديث « يا علي لا تنم قبل أن تأتي بخمسة أشياء وهي
أن تقرأ القرآن ، وأن تتصدق بأربعة آلاف درهم ، وأن تروى الكعبة .
وأن تحفظ مكانك في الجنة ، وأن ترضى الخصوم » .

ج ١٤ : الحديث « موضوع » يقول القاري في « المصنوع » ح
(٣٦١) : « وصاب على كل موضوع سوى الحديث : « أنت منى بمنزلة هارون
من موسى غير أنه لا نبي بعدي » كذلك قال لصعني في « رسالته
الموضوعات » ص (٢) والسيوطي في « اللآلئ » ، (٢ / ٢١١)

س ١٥ : يسأل / عبد المرحى اسماعيل الشيشيني من العامرية -
سكندرية عن صحة حديث « سيأتى على الناس زمان لا يبقى من القرآن
إلا اسمه . ولا من الإسلام إلا اسمه » .

ج ١٥ : الحديث « موضوع » عزاه السيوطي في « جامع الكبير »
ح (١٤٧٧٣) إلى الحاكم في تاريخه عن ابن عمر ، وإلى الديلمي : عن
معاذ . وفي طريق الحاكم نحد خالد بن يزيد عن بن أبي ذئب كذبه أبو
حاتم وبحيي وقال ابن حبان يروى الموضوعات . وفي طريق الديلمي نجد
اسماعيل بن زياد عن ثور قال ابن عدي : منكر الحديث . وقال ابن حبان .
شيخ دجال لا يحل ذكره في الكتب الا على سبيل القدح فيه .

على ابراهيم حشيش

أثر الإيمان في إشاعة الأمن والاستقرار

بقلم / إبراهيم عيسى

لأمن والاستقرار والضمانينه من المصائب الأساسية التي لا تحصى أهميتها على كل المستويات الفردية والأسرية والاقليمية والدولية . فبدون الأمن لا يحون بلد على مستوى لذي لها من مراكز للدراسات الأمنية . بل لتكتلات الحفصه مظهر يعرب عن البحث لتوفير الأمن والاستقرار لأصحابه .

بسمه منطبق عدد المعاني صوبه أولا يصدق الانسان بانه ورسوله وما ينفعه من أركان ونسوط وقيود وضوابط .

وبالمثلنا سححرها في أثر الأمن وعلاقتها بالأمن والاستقرار وأهمية ذلك في بناء الشخصية المسلمة .

وبسحر في هذا المقام مع الأحوال الفراء . في سمة بقتضيه بعض

المعلم الأول :

هو أن الإيمان أن تؤمن بالله وما نطقه وتنبه ورسوله ولبوم الآخر وبالقدر خيره وشره .

وعلى هذا يكون الإيمان الصحيح هو اعتقاد باحسان . وبطرس . وعمل بالأركان . . وبهذه المعاني بملأ الإيمان قلب صاحبه . بالأمن والاستقرار والضمانينه والتبث وإشجاعة وحصدق والأمانة .

قال تعالى في سورة آل عمران الأيتين : ١٧٣ - ١٧٤ (الذين آمنوا بهم فليس من الناس قد جمعوا لكم . فاخشعواهم . فزادهم إيماناً وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل . فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء . واتبعوا رضوان الله . والله ذو الفضل العظيم) .

ولقد ظهت على الصحابة - رضي الله عنهم أجمعين - أثر الإيمان

ومباركة واضحة في أروع صورها حيث أعطوا وبذلوا أنفسهم حريصين .
 وأنفقوا الأموال محتسبين . فالتجرون هم الذين أخرجوا من ديارهم
 وأموالهم . يبتغون فضلا من الله ورضوانا وينصرون الله ورسوله .
 وأخوانهم الأنصار أهل المواساة والايثار . التقوا جميعا على الحب في
 الله جل وعلا .

والله عز وجل علم صدق إيمانهم فأكرمهم في الدنيا والآخرة .
 تعالى في سورة الفتح الآية : ١٨ (لقد رضى الله عن المؤمنين إذ يبايعونك
 تحت الشجرة فعلم ما في قلوبهم فأنزل السكينة عليهم . وأثابهم فتحة
 قريبا) وقال تعالى في سورة التوبة الآية : ١٠٠ (والسابقون الأولون
 من المهاجرين والأنصار والذين اتبعوهم بإحسان رضى الله عنهم ورضوا
 عنه . وأعد لهم جنات تجري تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا ذلك الفوز
 العظيم) .

وأخرج الامام البخارى : في كتب فضائل الصحابة عن أبى هريرة
 رضى الله عنه قال : قال رسول الله (لا تسبوا أصحابي فوالذى نفسى
 بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه) .

هذه بعض النصوص تقرر ما حققه الله تعالى للصحابة وما أدره
 لهم . وذلك ثمرة لإيمانهم بالله ورسوله . وقد دلت على ذلك من وجوه
 يذكر منها :

١ - شهادة الله سبحانه لأصحاب محمد (ص) بالعدل وكفى بالله شهيد .

٢ - كما دلت على أن الله تعالى وعد جميع الصحابة بالمغفرة والجنة .

ووعده الحق ولن يخلف الله وعده . قال تعالى في سورة الحديد
 الآية : ١٠ (وكلا وعد الله الحسنى) وقال تعالى في سورة آل
 عمران الآية : ١٧٤ (فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم
 سوء) . وانعبره بعموم اللفظ في جميع أحوالهم . ومما يؤكد رغبة
 عيشهم القول المشهور (حكمت فعدلت . غامنت . غنمت ب عمر) .

المعلم الثانى :

القرآن الكريم والسنة النبوية يربطان أى عامل من العوامل لى تجعل الانسان تقف بشأنها : بقوة العقيدة . وسلامة الايمان . ونشوته . ولن يمر بالقارىء فى كتب اله آية . أو فى سنة رسول الله . حديث الا ويجد فيها علاج مريحا يزيل عن النفس كبوس القلق . كما يجد فى النفس الوسائل الكفيلة لتحقيق لأمن والاستقرار فى كل جوانب الحياه وما نراد من تدعور فى بعض الجوانب من أحوال المسلمين . واستحالة حل كثير من مشاكلهم بعود بالتأكد لى المساهة الكئنة بينهم وبين شرع الله منهاج وسلوكا .

وكمثل : تأمل فى الحوار الذى دار بين ابراهيم — عليه السلام وقومه . فهو عليه السلام دعاهم الى الايمان بالله وحده لا شريك له . وترك الأصنام التى يخافونها . وقلوبهم متعلقة بها . لاعتقادهم النظم والضرب فيها . قال تعالى فى سورة الأنعام الايتين : ٨١ — ٨٢ (وكيف أخف ما أتركهم . ولا تحفون انكم أنكرتم بالله ما لم ينزل به علته سلطان . فأى الفريقين أحق بالأمن ان كنتم تعلمون الذين آمنوا ولم ينسوا ايمانهم بظن أولئك لهم الأمن وهم منتدون) .

والمقتنع لفضل الايمان الصحيح على أنه يدرك أن ثماره لا تقع تحت حصر . بشرط صحته . ونحن هنا نختتم لقاءنا هذا بنموذج من مكاسب أهل الايمان ولا ولن بتحقيق لغرضهم مطلقا .

وهو أن مريقا من الناس يضحى بكل ما يملك فى سبيل اذى المسلمين وتسل قواهم . وقد سبوا فى صدر الدعوة متاعب تنبى على وأصحابه وقد سماهم القرآن الكريم بالمنافقين . ونه على مشكلهم وبين صفاتهم لى لا تنفك عنهم الى يوم ينفونه . وهم من أسد الناس تنتما . ولكن للعل الذى يحملونه فى صدورهم بتفقت لكلام من شفاهم .

وقد نزلت سورة بأكملها باسمهم تفضح كبدهم للدعوة وأهلها . بل سورة التوبة بعد أن مزقت أقنعتهم حسمت أمرهم بنفهم من الاسلام احياء وأموات . ونحن هذا معنى النفاق الاعتقادى بالرغم من أن أصحاب

النموذج المقترح للتربية المستقبلية في الوطن العربي بقلم / عبد الرحمن عبد الخالق

بحث قدمه الأخ عبد الرحمن عبد الخالق بجمعيه احياء التراث
لاسلامى بالكويت الى المؤتمر التربوى الثامن عشر لذي أقامته جمعيه
لمعلمين الكويتية فى افترة من ٨ - ١٣ شعبان ١٤٠٨ الموافق ٣٠ - ٣١
مارس ١٩٨٨ .

- ١ -

مذخل

لا شك أن أعظم أهداف التربية قديما وحديث . هو ايجاد الفرد
الصالح أو المواظن الصالح ، أو الانسان الصالح النافع لنفسه وأمته .
على الاختلاف الهائل جدا حول مفهوم الصلاح والفساد تبع للاختلاف
فى العقائد والقيم ، وفلسفة الحياة . والهدف من الوجود .

وأجدنى مضطرا وأنا أقدم هذه الورقة حول (النموذج المقترح
للتربية المستقبلية فى وطننا العربى الاسلامى) . أن أقدم مجموعة من
المقدمات الضرورية ، التى لا أرى غنى عن الاتفاق عليها قبل تقديم هذا
النموذج . وذلك أنه بالرغم من أننا ننتمى الى عصر واحد نعيشه الآن .
وأمة واحدة ، ولغة واحدة . الا أن الصورة المثلى للانسان الصالح تختلف
فى تصورنا وتصور كل من يهتم بشأن التربية فى وطننا العربى - اختلاف
بيننا جدا . وذلك أننا نتاج مناهج تربوية مختلفة . ومؤثرات تربوية
متباينة . بل وتيارات فكرية مختلفة ، وعقائدية متضادة . وبالتالى
عموروثنا الفكرى والعقائدى . والثقافى الذى يؤثر فى تفكيرنا وسلوكنا
موروث مختلف . وأنا أعتقد جازما أنه لو أعطى لكل مهتم بالتربية والتعليم
ومستقبل الأمة العربية ورقة وقلم ، وقبل له اكتب لنا تصورك عن

(نموذج الانسان العربى) لخرجت بصور ونماذج مختلفة مبهمة حد .
ومن أجل ذلك غننى أرى أنه لابد من الاتفاق أولا على هذه
نقدمات الضرورية حتى نستطيع الاتفاق ، أو الاقتناع بالنتيجة النهائية
أو (النموذج المقترح للتربية المستقبلية فى وطننا العربى) .

١ - التربية عملية فطرية وليست اكتشافا عصريا :

أحب أولا أن أقرر هذه البديهية . وهى أن التربية عملية فطرية
صاحبت الانسان منذ وجد على هذه الأرض . وليست هى نتاجا وثمره
للعلم الحديث . فالانسان منذ وجد على سطح هذه الأرض . وهو يسعى
للتغلب على ما يعترضه من مشكلات ، ويستفيد بما يمر عليه من تجارب .
ويربى صغاره من أجل الحياة . وينقل تراث آبائه وأجداده ، الى أبنائه
وأحفاده . ويحتفظ بما يراه قيمة عليا ...

فهذا نوح عليه السلام يشكو الى ربه الفساد التربوى الذى ينشأ
عليه الأجيال فى قومه (وقال نوح رب لا تذر على الأرض من الكافرين
ديارا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ، ولا يلدوا الا فاجرا كفارا) ولا شك
أن نوحا لا يعنى أن أولاد قومه يولدون كافرين فجارا . وإنما يعنى أنهم
ينشئون - من آبائهم - على الكفر والفجور . كما قال رسولنا محمد
ﷺ : (كل مولود يولد على الفطرة ، وأبواه يهودانه أو ينصرانه
أو يمجسانه) وهذا الشاعر العربى يقول :

وينشأ ناشئ الفتيان فىنا على ما كان علمه أبوه

ويقول آخر معترا بمنهج قومه فى التربية والتعليم . وكرم الأصل :

وهل ينبت الخطى الا وشيجه وتغرس الا منبتها النخل

نعم قد ساهم العلم الحديث فى تطور الوسيلة . ولأسلوب ، فبعد
أن كان العلم بالمؤدب الخاص . ووصايا الوالدين ، والخبئة ، والدرس
المحدود ... أصبح بالمنهج الموحدة . والجامعات التى تضم عشرات
الآلاف ، والوسائل الهائلة من صحافة وتلفزيون ، وتقنيات متقدمة ... الخ .

ومن لأهداف من اتربيته بقيت كما هي : في لغز ولسيده . و لرماعه .
و لتغلب على مشكلات الحياة ، والتنمية . و لمواضة الصالحة . و تحفيز
لذات ... الخ . على حثااف البشر كما أسلفنا في نظرتهم للحياة و لكون
بانتلى اختلافهم في الخير و الشر و الصالح و الفساد . و الهدى و الضلال
و الاستقامة و الانحراف .

٢ - لا تربية بغير سياسة عليا و تحديد للأهداف :

أحب أن أقرر ثانيا أنه لا تربية في أمه من الأمم بغير سياسة عليا
و تحديد واضح للأهداف ... و لقد كن و مزال من أعظم المعوقات لأمتنا
عن بلوغ أهدافها . من التربية سواء في تنمية مجتمعات . أو ما يقبل
و يوصف « بالحق برب الحضارة » . أو نقل تراثنا عبر الأجيال .
أو التمسك بوحدة الأمة و شعور أبنائها بالعهدة و الأباء أو إيجاد الفرد
الصالح و المجتمع الصالح أو التخلص من المشكلات المستعصية التي
تعرضنا . أقول لا شك أن مجتمعنا العربي الإسلامي لم يبلغ شيئا من
هذه الأهداف كما ينبغي نظرا لعدم وجود سياسة عليا و تحديد واضح
للأهداف .

فما زالت النظم التربوية في بلادنا العربية - في مجملها - تقوم على
الفصل بين عقيدة الأمة . و واقعها ... أو بعبارة أخرى بين المدين
و الدنيا . فهناك تعليم ديني يخرج أناس يختلفون شكلا و موضوعا و أحيانا
عقيدة و سلوكا عن خرجي التعليم الديني . و لا يوجد اليوم ربط
صحيح بين الفرد الخريج و بين وظيفته في المجتمع . و بذلك أصبح - في
الأعم الأغلب - العلم هدفا من أجل العلم أو الشهادة ، و ليس من أجل
هدف آخر . و بذلك لم نستفد من ثمرات التعليم و بركته . بل أصبحت
عمره الخريجين عتقا أضغيا على الأمة لما لم تستفد الأمة من علومهم
و تحصيلهم و إنما أضافتهم إلى قطاع الموظفين الحكوميين الذين ينقضون
رواتب من مال الأمة و لا تسترد الأمة منهم مردودا يوازي هذه الرواتب .

عما الفائدة إذا أنشئت الملايين في تعليم و تربية و تسييح جيس
لا يحمي حياض الأمة . و لا يسهم في عزتها ، و رد الأذى و العدوان عنها ؟

وما الفائدة من انفاق الملايين على معييم آلاف المهندسين . وما لايتى صاحب
 ولا توجد سياسة علميا للانتاج ؟ ولا قنوات صالحة لاستثمار هذا العدد
 الضخم من الفنيين والمهندسين ؟ وما الفائدة من تعليم آلاف الخسائر
 علوما لا تنفعهم في دينهم ولا دنياهم ثم رصدهم في المكتب والادوات
 يتقاضين رواتب من مال الأمة ولا يسهمون اسهاما حقيقيا في دفع الأمة
 وازالة شأنها ؟ وما الفائدة في تحريك المئات من العلماء والحقباء اذا لم
 ينل لهم وخيفة حقيقية في المجتمع من اجل لتزكية والتعليم والتوجيه ؟
 ان مجرد احياء المتعلمين والمتعلمات ليس دليلا مطلقا على ان
 المجتمع قد استفاد من التربية والتعليم واصبح مجتمعا صالحا .

وان هذا لا اليوم مباح لنعلم مقدار ما اليوم لاسداس العرب
 لأمة العربية ... وذلك ان الفرد يتكلف - في لأعم لأغلب - بما يسود
 محنته .. فما الذي يحصل الطالب على ان يصبح صاحب مهارة او معنة
 عديرا . او طبيب بارعا . او محترفا عبقريا .. ما دام انه يخرج الى
 مجتمع لا يجد التذليل والخضوع فرستهم للعبء وبدل . ولا مكنته
 للالتكامل للعلم . وما دام انه سجد الوظيفة المربحة بالهدوء الجامعية التي
 من ان يحصل عليها بوسائل كيرة مربحة أيضا دون عباء التدوير والذاكرة .
والبحث والاستقصاء ؟

والحقيقة ان شمسها العليا . ومعقدته بسندته . ومن المحرمات
 الحقيقة في المجتمع هي التي يكون لأفرد . وبوجه سياسة لادبية . فنعلم
وليس العكس ...

بالأمة لياديه مثلا لو لم ينل نصيبها مما على شمسها فخرها
 ، فخرها "أمة بل وتقديسها . وعتقاد ان أرضها هي أرض الشمس
 المقدسة . وان كل عامل يجب ان يعمل بالأمة شمسها وحده . ثم لسمه وان
 يستفيد من معرفته وحده . في صار بسامه شمسها في شمسها
 الخاصة والكسب بعير حدود ... لو لم تنل هذه السياسة العيب والعتقده
 لنى بخرمها المجتمع بوجوده لما كان لسان عد الدور الاغتناب
القائم حاليا .

وللأسف أقول ان عامه الأمم في الأرض تمك سياسات عليا محددة .
وبالتالى أهدافا تربوية واضحة . ومن ثم مناهج تعليمية وتربوية تنسجم
مع السياسة العليا والأهداف . ولذلك يكون النتاج والثمرة شعوبا تحمل
قدرا كبيرا من الانسجام والترابط والوحدة .

وأما في أمنا العربي الاسلامي :

فما أنت نملك أهدافا سليمة ولكنها تبقى في اطار النصريه وبعد عن
التطبيق . واما أنه توجد أهداف تضاد عقيدة الأمة . وروحها وتراثها
ويرد تطبيقها قسرا وغير . وبذلك يصبح التعليم والتربية عمليه رعيه
جبرية لا تفرز الا المقت وكراهه . وما أنه لا توجد سبب عيب
أصلا والأمر متروك للاجتهادات والتيارات المختلفه والمدارس الفكرية
لمتباينه : لأجل ذلك كله فان النتاج العام للتربية والتعليم في وطننا العربي
الاسلامى ناتج مشوه ، مختلف .

ولسب عنا ألوم التعدديه الفكريه والتفقيه . بل نعدا أحد غير من
يهوض والابداع . وانما ألوم محسب على أن انقسم للمسترك .
ولحوض العريضة العليا للتعليم على ثم أسلفت لقولها : اما أنها
من موجوده . أو أنها موجوده بصورة معارضة بروح زامة وحذنب

وبوجهات . أو موجوده بصورة سليمة وسليها بعدد من تطبيق في

٣ - ما الأهداف التي نؤاها من التربية والتعليم ؟

وهذا سؤال معروف جدا نتعلم . وما الذي يريد بعضه من
والتعليم على مستوى له . رد أو جملة

والجواب أنها بعضه مجموعه من الأهداف والمقاصد . منها : أن
لتعلم هو وسيلة لفهم الكون والحداد والحس . لا أريد للتعليم أن يعلم
هذا هو موجود على هذا الكون وعلى هذا الكون . وما لعله من وجوده
لأنه مع ذلك يبقى الحداد لفهمه لا معنى لها . أو شئ لا عنه منها .
ويعلم بذلك الحداد ضده ؟ ويعلم لتعلم على المسائل والحداد

و لأحضر التي تعرضت . وكذلك لا يتم بصورة صحيحة إلا بعلمه
والتربية . واختراع الوسيلة المناسبة . ويتعلم الناس بذلك للحفاظ على
تراث أمهم ولغتهم ووحدة الفكرية والثقافية ، ولغتهم القومية . . . الخ
وبالتالي فالتربية والتعليم هي الطريق إلى الإيمان والمعتقد . وكذلك
لترقى المادى بل ان التعليم والتربية هي السبيل لبقاء غلا بقاء لأمة في
رحمة الحياة وطوفان البشر ومزاحمة الأمم بعض بعضا إلا بعلم وتربية
يحفظ عليها كياناتها بل بقاءها ووجودها .

يتبع ان شاء الله

عبد الرحمن عبد الخالق

بقية مقال (أثر الإيمان في شأه لأمن واستقرار)

والله اعلم بقوى وعمى لهم ضرر بغير علم أهل الإيمان .
ومن أجمع آيات القرآن التريم التي حددت تلك الصفات وصور
بني يكونونها للمسلمين عموما والدعاة إلى الله خصوصا الآيات الواردة
في سورة آل عمران (من الآية ١١٨ إلى الآية ١٢٠) .
وللأمن والحصانة من مشاكل هذا الطريق أرسده له عبده المؤمن
في نهاية الآيات المشار إليها حيث قال تعالى : (وإن تصبروا وتتقوا
لا يضركم كيدهم شيء إن الله بما تعملون محيط) .
هذا هو السلاح الذي وضعه الله تحت أيدى المسلمين . وبه يحمي
بشهورى وتتسقط آمال المنافقين وبطعنهم .

ومن هذا يعلم أن الصبر والعمل الصالح أو هو لأبواب لنفحة
من هذا الطريق . ومن لك فهم . وسار على منهجهم .

ومضى الله وسلم وبارك على نبي محمد وعلى آله وصحبه . . .

أبو عبد الله

ابراهيم سعيداي

مذكرات برطانيات

- ٥ -

السماء تمطر لبناً

س. تعريب لدى لغة بصرى ومدى السدى فى دروس حريه -
لى - لب نفى غيتا انها - انت تحتوى على غرائب كثيره لا بددعها اعقد
رثما ذهبت وبصحت فى كتب التفسير لم اجد فيها ما يزيد نلام سبيح
فى حلقة تعلم . والذى ادهشنى أكثر ان المريدين الذين يسمعون هذه
الغرائب كانوا مسرورين بما بلقى اليهم تميل منهم لروس طربا وتنتقص
الاندان استحسانا ويبدو على وجوعهم استسلام غربت كائنهم مخدرون
فقدوا وعيهم .

وبدا الدرس فى حدى سبى بالمعناد . وبدأ سبيح لحنه بحديث
من مرث لولى غفال نلام لم انهم معناه . قال ان سبب الله احرام عيه
حببت فعل الاسم . سبى . اما الاسم . الحدى نفى فى الحبب
المعمور . وبعد ذلك العرس عيه حببت . وانفى من ذلك له ادب
لالينه . و لوليه درجات : ولى فى موش لافعل . لم يبرعى لبرن فى
موش الاسم . ثم الغرقية الدلية سدن فى موش حببت . لم فى موش
ذات الالهيه وعى اقلى موبه . و لولى حيدر بريد ان يجمع بكرمه
عند يقول المسبح - غانه بمرن من موش اداب لى موش الحبيب
فى موش الاسم . ثم لافعل ان لى يجمع بكرمه .

ثم قال لوليه يستجمع ان يجمع له وان يسمه له لان بختيار
لالينه بمرن عيه لم انه يتعلم بمرن (سادته (١) . علما بوجع سى

١ - على لغة من ذلك موش - و لوليه بمرن بمرن فى موش
موش بمرن موش ان موش بمرن بمرن بمرن

صنعه جسم بستان بعد . . يريد . . لاسان . . ثم قال سيرا ح . .

أنا المعروف لى فى الله أون * عرحمن وانسان وشيطان

ثم أردف قائلا : ابن آدم يستطيع أن يكون هؤلاء الثلاثة : رحمن و ناس
وسيطان . عبد فى الأرض ورب فى العلا . يستطيع ابن آدم أن يصنع شئ
سوى . . وضرب مثلا على ذلك ببعض حكايات قصصها غلبنا . منها ما ذكره
عن سيده العيدروس .

قال الشيخ : ذات مرة كان سيدى العيدروس يلقى درسه فى المسجد

عزيت عليه التجليات الالهية فقام بسيفه وقطع رؤوس الناس لدرس
يسمعون لدرسه فى المسجد . ولما عاد الى طبيعته وجد نفسه وقد قطع
رؤوسهم فتنزل من موضع اذت الالهية لى موضع لصفاء ثم الأسماء .
ثم الأفعال ليصنع الكرامة . وكانت الكرامة التى صنعها أنه يأخذ كل
رأس من الرؤوس المقطوعة ويضعها على جسد فيصحو ويمشى . ورغم
أنه كاد لا يضع الرأس فوق جسدها انما يضع رأس رجل أبيض الوجه
على جسد أسود والعكس — رغم ذلك فقد أعد الجميع الى الحياة بعد
أن أعد الرؤوس لى الأجساد ولذلك سمي العيدروس أى عائد
الرؤوس (١) .

استمعت لى هذه القصة فى حلقة الدرس ، وعجبت كثيرا لتأوهات
الاستحسان من الحاضرين . ولما وجدت فى نفسى اعتراضا على ما سمعت
لم يتطرق الشك الى قلبى هذه المرة بل أبقت أننى على الحق فى اعتراضى
هذا لأننى أعلم أن الله عز وجل وحده هو الذى يحيى الموتى . وأن كان
الله سبحانه جعل ذلك معجزة لعيسى عليه السلام فقد كان ذلك باذن من
الله ولم يكن بإرادة عيسى وذلك محذوق لما قال الله تعالى على لسان

(١) حينما استمعنا الى شريف مسجل لهذا الدرس لاحظت سيرا .

الاستحسان والسعادة من الحاضرين . وإذا كان الله تعالى يحيى الموتى
والعيدروس أيضا يحيى الموتى فأى شك وكفى أكثر من ذلك ؟ التوحيد .

عيسى عليه السلام : وأحيى الموتى بدين له . فنادى من له تعالى فساد
 دن لعيسى باحياء الموتى فهل أدن العيدروس : يصنع لا . . لأن المسيح
 قال في درسه ان الولي هو الذي يصنع لكثرة بعد أن ينزل من موضح
 بدأت لانعه الى موضح الصفات ثم لأسماء . ثم لأفعل . وعلى همد
 عن شيخ الحلقة يعتبر أن العيدروس له من القدرات ما لم يكن لعيسى
 عليه السلام . عيسى يحيى الموتى بدين الله . والعبد . يس بحسبهم بدين
 فما هو يصنع واحدة من كراماته .

استمر الشيخ في درسه يحدثنا عن سنده العيدروس فقال : ساء

عيدروس مرة الى اليمن وسكن المقابر لكي يترقى في درجه نولابه عز
 طريق تلاوة الأوراد . وثبت اليمن تعانى من حله قحط لقله نزول المطر .
 علماء العلماء ولفقهاء لكي يصلوا صلاة الاستسقاء . وقد ساقوا أممهم
 النساء والبهائم وأخذوا بدعون أنه لكي ينزل عليهم المطر . وكان ذلك
 تسويش على العيدروس في قراءته للأوراد فخرج لهم ودار بينهم
 الحوار التالي :

العيدروس : لماذا تدعون الله ؟

العلماء : حتى ينزل علينا المطر .

العيدروس : ولما تريدون المطر ؟

العلماء : لكي تثبت الأرض ويخضر الزرع .

العيدروس : ولماذا تريدون الزرع ؟

العلماء : لكي تأكله البهائم .

العيدروس : ولماذا تريدون أن تأكل البهائم

العلماء : لكي تدر اللبن فنشربه .

العيدروس : لا داعي أدن لصلاة الاستسقاء . لانهم ادعاء وما

فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ يَدْعُونَ بِهِ سَعَةً رَحْمَتِي يَوْمَ الدِّينِ . لَعْدُورُوسِ سَعَتِي عَدَس .

يَعُونُ سَيْح . عَمَّا قَدُو مَا بَصَحِهِم بِهِ لَعْدُورُوسِ سَعَتِي عَدَس .

سَمَاء . بَمَ غَال : أَرَأَيْتُمْ ثَرَمَاتِ لَعْدُورُوسِ الْبَرَهْنِي . سَعَتِي مَبَسْرَد .

وَيْسِي مَ . يَبِيتُ بَرَعِ مَ تَأَمَّلِ لَبِئْتُمْ مَن عَدَا أَرْزَعُ عَلَى قَدَرِ سَعَتِي .

مَ سَعَرِي ذَلِكَ مَن بَوَّغَتْ ! لَا — لَعْدُورُوسِ يَزَلُ سَعَتِي مَبَسْرَد . مَن
السَّمَاء .

سَمِعْتُ ذَلِكَ مَن السَّيْحِ وَوَجَدْتُ فِي سَعَتِي سَعَرِي مَن بَصَحَتُهُ .

وَمَن لَدَى أَعْظَى عَفَا هُوَ عَدَا لَعْدُورُوسِ لَدَى حَبَرِ عَلَى مَحْصَرِي مَن عَدَا

بِمَ يَفْئَل . مَحْصَرْتُ عَدَا سَعَتِي لَعْدُورُوسِ عَفَا بَوَّغَتْ فِي مَكْتَبَتِهِ عَفَا

أَرَدَدَ عَفَا لَلْإِطْلَاع . وَصَبْتُ مَن لَعْدُورُوسِ عَفَا أَن بَعْدَتِي فِي مَعْرِتِهِ لَدَى

سَعَتِي عَن صَلَاةِ الْإِسْتِغْنَاءِ عَدَا مَ — حَزَّ هَ لَنَّهُ حَبَر — بَعْدَتِي عَلَى مَا وَرَدَ

عَفَا فِي صَحِيحِ الْبَحَارِي وَفِي صَحِيحِ مَسْمُوم . وَخَبَرَتِي أَن عَدَسِ الْتَقَدَّسِ

أَصَحَّ الْكُتُبِ عَدَا كِتَابِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ .

عَرَأْتُ فِي عَدَسِ الْمَرْجَعِينَ لِأَحَادِيثِ سَعَتِي وَرَدْتُ مَن صَلَاةِ الْأَسْمَاءِ .

عَفَا أَن أَعْدَتْ عَفَا مَ بَدَلَتْ عَفَا لَ سَمَاء . بَعْدَتِي مَن مَحْصَرُ سَعَتِي مَ —

سَعَتِي وَ الْمَعْلُومَاتِ . وَوَجَدْتُ أَن رَسُولَ مَ لَ حَسْبَتِهِ سَعَتِي رَسْمًا

بَرَأْتُ لَسَمَاء . مَ عَفَا . مَحْصَرْتُ وَفُتُّتُ فِي سَعَتِي . هَرَّ ذَلِكَ لَعْدُورُوسِ

مَ كِتَابِ رَسُولِ مَ . سَمَاء . مَحْصَرْتُ عَدَا لَعْدُورُوسِ وَبَعْدَتِي مَ بَرَأْتُ

مَ — عَفَا لَعْدُورُوسِ كَرَّمَ عَفَا لَنَّهُ بَعْدَتِي مَن رَسُولُ اللَّهِ .

لَدَى صَلَاتِ عَدَا . وَبَعْدَتِي رَعَمْتُ ذَلِكَ سَمَاءَ حَبَرِ عَفَا مَحْصَرُ عَدَا .

لَعْدُورُوسِ بَعْدَتِي لَعْدُورُوسِ لَعْدُورُوسِ لَعْدُورُوسِ عَفَا عَدَا عَرَأْتُ .

وَيْلٌ لِلَّذِينَ فِي الدُّنْيَا لَعْدُورُوسِ لَعْدُورُوسِ .

تنبيهات هامة

على كتاب « صفة التفاضل »

للشيخ محمد علي الصابوني

اعد هذه التنبيهات فضيلة الشيخ محمد بن جميل زينو مدرس في
الدراسات الحيرية بمكة وأستاذ فيها بعض المباحثات فضيلة الدكتور
سالم الفوزان الأستاذ في جامعة الاسلام محمد بن سعود الإسلامية في
الرياض .

- ١٠ -

التفسير الصحيح لمعنى لا اله الا الله

سببه تحدي عشر . ذكر الصابوني معنى لا اله الا الله عند قوله
الله تعالى . (لا اله الا هو وعلى الله غلتوككل المؤمنين)
(التباين : ١٣) .

نقال في تفسيرها . (اي لله جلا وعلا . لا معبود سواه)
١ . اقول قد يفسر فيه بحر . ذلك معبودات دشره
الله . غير انفس من يعبد الشمس والقمر والنجوم والأصنام والأولياء
والحنام وغيرها كثير . لكن التعبير لتبين ان يقال في تفسير الآية
(الله لا اله الا هو) انه جل وعلا لا معبود سواه . خاصة منه
(الحق) واجبه . حتى يخرج جميع المعبودات التي لا تعبد بحق . قال
تعبد بالباطل .

قال الله تعالى . (ذلك بان الله هو الحق . وما يدعون من دونه
باطل . وان الله هو العلي القدير) (القم : ٣٠)
نذلك انفس المتبركون قول (لا اله الا الله) لا اله الا الله . معناه
حقوقي وهو برك حادة الأولياء المصلحة في الأصنام . قد هي القائل

سهم ذلك عقل عن مسيرتين : (انهم كانوا اذا قتل لهم لا اله الا الله .
يستكبرون * ويقولون ان تدرك آتينا لساعر مجنون بل حس
بالحق وصدق المرسلين) (الصافات : ٣٥ - ٣٧) .

هل رأى محمد صلى الله عليه وسلم ربه ليلة المعراج ؟

سببه لثاني عشر : ذكر الصابوني في تفسيره سموعه القاسمي في
ج ٣ ص ٢٧٣ في سموعه النجوم ما نصه

(ومذهب أهل السنة أن يرى رأى ربه ليلة المعراج في سموعه
بمعنى رؤيته بصرية . ولهم أدله من السنة النبوية)

أولاً : لم يذكر الصابوني الدليل على هذا الكلام سوى
دعائه أن لهم أدله من السنة النبوية .

ما هي الأدله من السنة النبوية ؟ لم يذكر لنا حديث واحد
بما : أن مذهب أهل السنة أن النبي ﷺ لم ير ربه ليلة المعراج
في السموات العلى رؤيه بصرية كما يزعم الصابوني . والدليل
على ذلك ما يأتي :

١ - لقد صح عن عائشه أنها قالت : « من زعم أن محمد
رأى ربه عقد العنقزة على الله » (متفق عليه) .
وفي رواية ثنية للبخاري أنها قالت : « من حدثك أن محمداً
رأى ربه عقد كذب . وهو يقول لا تدركه الأبصار » .

تحقيق العلامة الشنقيطي

٢ - ذكر العلامة محمد الأمين الشنقيطي تحقيقاً عما
في كتابه (أضواء البيان) ج ٣ ص ٣٦٣ ما نصه

لتحقيق الذي دلل عليه بخصوص الشرع أنه ﷺ لم ير ربه بمعنى
رأيه . وما جاء من بعض السلف من أنه رآه فالمراد به رؤيه القلب .
في صحيح مسلم : أنه رآه بفؤاده ما تنبأ لا بعين الرأس .

وس أوضح رآيه على ذلك أن لا رضى لله عنه من سحر
 من عن هذه المسألة بعينها فانقذه بمقتضاه . أنه لم يبره .
 عن أبى ذر قال : سألت رسول الله ﷺ : هل رأيت ربك ؟
 قال : « نور أنى أراه » ؟ (رواه مسلم)

..... وفى رويته : رأيت نور . هذا الخط مسلم .

وقال النووى فى شرحه لمسلم : أما قوله ﷺ : « نور أنى أراه »
 سحر الهمزة فى (أنى) وتثديد النون وفتحها . و (أراه) بفتح الهمزة
 هذا رواه جميع الرواة فى جميع الأصول والروايات . ومعناه : حجاب
 نور كشف أراه . قال الامام أبو عبد الله المزرى رحمه الله : الضمير فى
 (أراه) عائد الى الله سبحانه وتعالى . ومعناه : أن النور معنى من
 لرؤيته . كما جرت لعدة باعثناء الأنوار الأضمار . ومنعها من ذلك
 « حلت بين لرائى وبينه » .

وقوله ﷺ : « رأيت نورا » معناه رأيت النور فحسب . ولم أر غيره .
 قال مقيده عفا الله عنه (التنقيطى) : التحقيق الذى لا شك
 فيه هو : أن معنى الحديث هو ما ذكر من كونه لا يتمكن أحد من
 رؤيته بقوة لنور لدى هو حجابيه .

ومن أصرح الأدلة على ذلك أيضا حديث أبى موسى (المتفق عليه)
 « حجاب النور أو النار لو كشفه لأحرقت سبحات وجهه ما انتهى إليه
 بصره من خلقه » وهذا هو معنى قوله ﷺ : « نور أنى أراه » ؟ أى كيف
 أراه وحجاب نوره من صفته أنه لو كشفه لأحرق ما انتهى إليه بصره من
 خلقه .

وقد قدمنا أن تحقيق المقام فى رؤيته لله جل وعلا بالانصاف أنها
 حادثة عقلا فى الدنيا والآخرة . بدليل قول موسى :

(رب أرنى أنظر إليك) (الأعراف : ١٤٣)

لأنه لا يجهل المستحيل فى حقه جل وعلا . وأنها جائزة شرعا ، وواقعة
 يوم القيامة . ممتنعة شرعا فى الدنيا قال : (لن ترانى ، ولكن نظر الى
 لحصل) الى قوله . (جعله دكا) . (الأعراف : ١٤٣)

فَيْتَنُ مِنْ نَوْرٍ

بقلم : محمود أحمد مساهل

حين نقول ان العم نور وان البشريه قلبه كانت غرقه في ضباب جهل فان هذا التصوير ليس مجازيا . فان العلم قد أضر حياة الاسرار عندما أطاق للشام عن بعض نوااميس الكون واستغل ذلك في تطبيقات متعددة قدمت للانسان الرفاهية والصحة وساعدت على عمارة الدنيـ . وببسير حياة الانسان المادية . كذلك فليس من المجاز أن نقول ان الدبر هو النور . وان البشريه بدونـه تصبح غرقه في دياجير الجهل وظلمت عـمى . وان التمسك بالدين هو الذى يؤدى الى عمارة النفس البشريه . فـاءت والكشف عن علها وأمراضها .

وكثير من الشباب كلما انتهت الامتحانات وينسـع بالفراغ يصبح تنها ويسير على غير هدى ضائعا لا يعرف الى أين يذهب . أو كيف يقضى وقت فراغه ؟ فهل يحق لنا بعد ذلك أن نتساءل عن سبب تقضى الأمراض النفسية والاعتكاف والانهار حتى بين أكثر المجتمعات تقدما ورفاهية ؟

ونحن نقدم المجالات التى يقضى فيها الشباب وقت فراغه وما أكثره . عندما ذكرها أحد الكتاب . ففى علاج لكثير من مشكلاته اما برياضه بدنيه تقوى بها جسمه أو نزهة بريئة يروح بها عن نفسه أو مطالعة مفيدة يكمل بها ثقافته أو عمل يدهى بنمى به موله أو حضور درس دينى أو روحى يهدى به خلقه أو مباراة نقابية يروض بها عقله أو تمارين عـلى الرمي ووسائل الجهاد يعد بها نفسه الى غير ذلك من الحالات النافعة : كما قال النبى ﷺ : أحب من على ما ينفعك .

وان مسئولية الاختيار تضع الانسان السـم في مفترق لطريق دنا حتى لا تظلم الدنيا أمام عينيه وحتى لا تتواجد الغشاوة على سـمعه ويصره وبصيرته فـتتخبط في الطريق ويتجه بسـوك عشوائى مرتجل نحو كـالات . . . فى طبق الدماء الى أن يصل الى طريق مسدود ونحو حالة من

بعداً ثورن • وبنوه وراء الصانع وبنوه ثم يندم على ما فعله من
الايمان •

وصدق الله سبحانه وتعالى « أفأريت من تحدد إليه هو • • • »
• على علم وختم على سمعه وقبته وجعل على بصره عسود • • •
من بعد الله أفلا تذكرون •

محمود احمد مساهل

بقية (تنبيهات على صفوة القفاير)

لا حرج وررغو أبصاراً ببقية رأوا البقي بباقي • • • فبقي وررغو في
صحيح مسلم ما يؤيد هذه التفرقة في حديث مرغوع عنه : • • • وعلموا اسم
من تروا ربكم حتى تموتوا • • • إلى أن قال : وقد اختلف السلف في رؤية
النبي ﷺ ربه • فذهب عائشة وابن مسعود إلى نكارها • واختلف عن أبي
ذر • وذهب جماعة إلى إثباتها • • • ثم اختلفوا هل رآه بعينه أو بقلبه •
وعن أحمد كلقولين • قلت جاء من بن عباس أخبار بظقة وأخرى مفردة •
فيجب حمل مطلقها على مقيدها •

ومنها ما أخرجه مسلم من طريق أبي يعقوب عن بن عباس في قوله
تعالى • (ما كذب الفؤاد ما رأى) (ولقد رآه نزله أخرى) قال رأى ربه
افؤاده مرتين • وله من طريق عطاء قال : رآه بقلبه • وأصرح من ذلك ما
أخرجه بن مردويه من طريق عطاء أيضاً عن ابن عباس قال • لم يره بعينه •
بما رآه بقلبه • وعلى هذا فيمكن الجمع بين إثبات من عاين وشي عائشة
بأن يحمل شيها على رؤيته لبعده • وإثباته على رؤيته لقلبه • انتهى •

• الخلاصة : أن مذهب أهل السنة والجماعة بعدم صدور
رسول الله ﷺ من ربه ببله المعراج رؤيته بصره بما رآه المحسوس وفي
عدم الأدلة على ذلك من أقوال العلماء الموثوق بهم •

الدراوشين لا يفرحون

دراوشين دائما يعارضون على الاتجاه الديني الصحيح من
 درويشة . وينتمون هذا لاتحاد بانصرف . ويقولون ان من الأسباب
 قوته المتطرف وجود بعض مشاهير معربة بسبب دينية تستأجر
 مداونها بين الثقات ، وهي مشاهير تطلق بالآلاف من ثيابنا الأبرياء في
 عمة الأرحام - هكذا يقول الدراوشين .

الدكتور ابن عزلا ، الذي ليس له مثالا دينيا ان بعض مش
 ان الكثير من فروع الطب حرم لأنه يعنى تدخل في الله يئنه الالهيه
 ويصل الى حد تشييع الفئتين على رعاية عارم الطب والعملية به . وضرب
 مثلا لهذه المفاهيم شائعة دت لتأثير تحريبي على السبب بقتاب
 سيخ محمد ناصر الألباني الذي ضل عنه الدكتور درويش . به و حد
 من هؤلاء الدعاة دين يستند اليهم أصحاب الفكر المتطرف . لم تحدث
 عن الكتب فقال « ما يدعو بوصوح الى الأرحام . وعد هو مفهوم
 جحد في بصره الذي يستمر المستمر في سبي شاع لأرض في تنفرع
 به و لتطلى من الأخذ بأسباب حصاره . ويسعى في سبيل البرق من
 من ضربت العيون و ثقافات و لزرعه و للحارة و حياطة . »

دلائل يعرف الشيخ "الطائي" عالمًا يستعمل الأحاديث النبوية وقرآنًا
 . كثير فما وجدنا عندما مكنا ، نظريًا ولا تكفه . لا دعوة الى الأرحام .
 أذاك لما يدور من الدكتور . الله مش ان يعرفنا عقائد كماله من كلام
 سيخ الألباني الذي يحمل الدعوة الى الأرحام . أما أن نتهم لرحل دور
 عديم أدله الأله . لم يفرح دراوشين .

ثم ما يعاقبه من أن سبب سيخ محمد ناصر الألباني كتب من
 جحد . من ما يش من سبب بعض فروع الطب . وسبب الألباني عليه
 . أو طبع بها . . . على حال الألباني ذلك . . . وليس عليه لا .

الاسلامي صحيح يذمور به ورد من رسول الله ﷺ ببيان دواى من
 لأفراض وبأن الله تعالى ما أنزل داء الا أنزل له الدوا ، الا احرم (سنن
 بسن) كما جاء فى الحديث الصحيح . فلماذا التمسع على عماء المسلمين
 الذين لا يعجبون الدراويش ؟

وشمه أحمره أحب أن أحمس بها فى أدنى ذنبور درويش ع .
 . هر تريد أن تعرف من ادى دوى عن تعلم علوم دينا بصفة ع .
 . ضرب مثلا بها بانظ ! نه سيحكم الخير . . شحيح المنصوطة . .
 . مد يوعت اشعر لى صاحب كتاب : تطيقات التمرى . حيث غفل فى
 مقدمته ، ويبغى لك ب احدى أن لا نطلب من علوم الا ما يكمل به ذلك
 . ويتنقل معك حيث انتقلت . وليس ذلك لا تعلم بالله تعالى من حيث
 . لوهب والمساعدة . فان علمك بالخط مثلا انما يحتاج اليه فى علمه
 . لأسقام والأمر ض . فادا انتقلت الى علم ما عيه سقم ولا مرض فمض
 . دواى بذلك العلم ؟ فقد علمت ب احدى انه لا ينبغي للمقل أن يأخذ من
 علوم الا ما ينفل معه الى تبرج دون ما بشرقه عند انتقاله الى عالم
 . لآخره . وليس المنظر معه الا علمن فقط : العلم بالله عز وجل . . اعلم
 بمواطن الآخرة » .

ويؤكد التسع لى هذا الاتجاه فى رغبس علوم يدب بها عنها احد
 فى مواضع كثيرة من كتابه المذكور ادى بلاء بالاضليل والتعريف . ثم
 باقى الدكتور درويش فى آخر ابرهان ليحقق عده ليهمة باصديت لان
 الصحيح . هل فهمت يادكتور ؟

يسدو أن الدراويش لا يفهمون .

النوحـــــــــــــــــد

دفاع عن السنة الطاهرة

بقلم علي بن ابي بصير

- ٢٠ -

في هذا الدفاع ورد على آخر حجج المدعيين أبي سعيد جواد همداني رحمه الله عن الرسول اللذين بينا وضعهما . تلك الحجة القائلة بان الحديث ضعيف لو روى من عدة ضاربين بقوى بعضها .

قلت . وهذا محال في غير مقرر في علم مصحح الحديث بسرجوخة في تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي (١٧٦) . وروى الحديث من وجوه ضعيفة لا يلزم ان يحصل من مجموعها حسن . بل ما كان ضعيفا لضعف حفار ربه الحدود والأمور . بل بمجته من وجه آخر . وصار حسنا . وكذا اذا كان ضعيفا لا يرسل . بل بسجته من وجه آخر . أما الضعيف غسق الراوي أو كذبه فلا يؤثر فيه موافقة غيره له .

ويقول الحافظ بن سير في ثبوت الحديث . سألت أئمتنا (١٦) عن الحديث عن النبي صلى الله عليه وآله . وهو شبه من صلاح . . . إلا يترجم من ورود الحديث من طرق متعددة . بل ينون حسنا . لأن الحديث منقول . ثم لا يرول بالمتابع . يعني لا يؤثر بوجه تابع أو مسند . ثم لا يرول بالمتابع . يعني لا يؤثر بوجه تابع أو مسند . ثم لا يرول بالمتابع . يعني لا يؤثر بوجه تابع أو مسند .

قلت . وعن الشيخ أحمد سائر . فيه أنه على ما قلناه من أن الحديث من عدة ضاربين بقوى بعضها . فإن الحديث من عدة ضاربين بقوى بعضها . فإن الحديث من عدة ضاربين بقوى بعضها . فإن الحديث من عدة ضاربين بقوى بعضها .

مت . وبتحقيق طرق حديث الزبارة لم يجد فيها أي صفة من تلك الصفات التي ذكرها النووي وابن الصلاح في طرق التي بتقوى الحديث بها ، فليس فيها مثلاً راو واحد على الأقل هو من أهل الصدق . مماثل أنه ضعف الحفظ ، بل هم من المتهمين بالكذب . أو المعروفين بالضعف الشديد . أو من الجهوليين . أو المبهمين مع عدم سلامة الحديث من الاضطراب والفسادة في المتن . كما أنه ليس فيها طريق واحد مرسله أرسلها امام حافظ .

قلت . : إلى الدكتور طرق حديث زبارة حتى يتبين له ذلك

لحديث لأول . من زارني وزير أمي إبراهيم في سنة واحد .
ضمنت له على الله الجنة .

قلت : ذكره ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١٧٦ / ٢) قال : سئل النووي عنه فقال : باطل موضوع وكذلك ابن تيمية ، وليس فيه ذكر القبر .

الحديث لثاني : « رحم الله من زارني ورمم ناقته بيده » .

قلت : ذكره أيضاً ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١٧٦ / ٢) قال : سئل الحافظ بن حجر عنه فقال : « لا أصل له » . وليس فيه ذكر القبر .
الحديث الثالث : « من حج حجه الاسلام وزار قبري . وغزا غزوه . وصلى في بيت المقدس لم يسأله الله فيما اقتضى عليه » .

قلت : أورده الألباني في « الضعيفة والموضوعة » وقال : موضوع (٢٤٣ / ١) وكذا ابن عراق في « تنزيه الشريعة » (١٧٦ / ٢)
وقال : من حديث ابن مسعود وغيره بدر بن عبد الله المصيصي .

قلت : السريته الذهبية في « الميزان » (٣٠٠ / ١) رقم (١١٣٥)
فقال : بدر بن عبد الله المصيصي . عن الحسن بن عثمان الزبيدي
بخبر باطل .

قال الحافظ في « اللسان » :

والخير المذكور أخرجه أبو لفتح الأزدي . ثم ذكره
الحديث رقم ذكره السيوطي في « دلائل الأحاديث الموضوعة » رقم

(٥٧١) وقال ص (١٢٢) « قال في » سيرن ، هذا خبر باطل
آفته بدر » .

الحديث الرابع : « من حج الى مكة ثم قصدني في مسجدى كتب له
حجتان مبرورتان » . أورده الألبانى في « الرد على البوطى » ص (١٠٨)
وقال : موضوع آفته أسيد بن زيد الجمال الكوفي . قال ابن معين
كذاب سمعته يحدث بأحاديث كذب . ومع ذلك غلبس فيه ذكر القدر
مطلقا .

قلت : أشار اليه الذهبى في « الميزان » (٢٥٦/١) بما قاله
الألبانى . وأشار اليه النسائى في كتابه « الضعفاء والمتروكين » برقم
(٥٤) وقال : « متروك الحديث » وهذا المصطلح يعنى عند النسائى
كما يقول : « لا يترك الرجل عندى حتى يجتمع الجميع على تركه » .
وأشار اليه الدارقطنى في كتابه « الضعفاء والمتروكين » برقم
(١١٤) .

الحديث الخامس : « من زارنى فى مماتى كان كمن زارنى فى حياتى
ومن زارنى حتى ينتهى الى قبرى كنت له يوم القيامة شهيدا أو قال
شفيعا » .

قلت : أورده الذهبى فى الميزان (٣٤٨/٣) وقال : هذا موضوع
على ابن جريج وفى اسناده فضالة بن سعيد بن زميل المأربى . قال
العقلى : حديثه غير محفوظ . وقال الألبانى : مجهول لا يعرف الا فى
هذا الخبر الذى تفرد به ولم يتابع عليه وذكر أيضا أن هذا الخبر
موضوع موافقا بذلك الامام الذهبى .

الحديث السادس : « من زارنى محتسبا كنت له شهيدا وشفيعا
يوم القيامة » . قال الألبانى : فى اسناده سليمان بن يزيد الكعبى .
قال : أبو حاتم : « منكر الحديث » ثم هو منقطع ، لأن الكعبى هذا
لم يسمع من أنس .

قلت : وهذا ما أشار اليه الذهبى فى الميزان (٢٢٨/٢) برقم
(٣٥٢٤) وزاد على ما ذكره الألبانى - « وقال ابن حبان : لا يحوز
الاحتجاج به » .

لحديث السابع . ما من أحد من أمسى به . -هـ ثم سم يرمى
فليس له عذر .

قلت : في مسنده سمعان بن مهدى ذكره الذهبي في الميرر
(٢٣٤ / ٢) برقم (٣٥٥٣) قائلا : « سمعان بن مهدى عن أنس بن مالك
لا يكاد يعرف ألصقت به نسخه مكذوبة رأيها . قبح الله من وضعه »
تلك قال الألباني ثم قال . « موضوع » وليس فيه ذكر القبر أيضا .

الحديث الثامن : عن رجل عن بكير بن عبد الله مرفوعا .
« من أتى المدينة زائرا وجبت له شفاعتي يوم القيامة » . . . غل
ابن عبد الهادي . « باطل » واسناده معضل وفيه الرجل المبهم .
قلت : وبذلك يصبح الحديث أيضا من نوع المبهم كما قال البيهقي
في منظومته : « ومبهم ما فيه راو لم يسم » وحكم روايته عدم القبول
حتى يصرح الراوى عنه باسمه أو يعرف اسمه من وروده من طريق آخر
مصرح فيه باسمه . ولم لم يصرح باسمه ولم يرد من طريق آخر
مصرح فيه باسمه ردت روايته وسبب رد روايته جهالة عينه ، لأن من
أبهم اسمه جهنت عينه وجهلت عدالته من باب أولى فلا تقبل روايته .

الحديث التاسع . « من حج ولم يزرني فقد جفاني » .
وهو موضوع وقد خرجناه وحققناه في الدفاع (١٨) .
الحديث العاشر : « من زارني بعد موتى فكأنما زارني في حياتي »
وهو موضوع وقد خرجناه وحققناه في الدفاع (١٨)

قلت : هذه هي أحاديث الزيارة وتلك طرقها التي زعم الدكتور
أبو سريع أن الحديث الضعيف يرتقى بمجموعها الى درجة القوة ، دون
أن يجري الدكتور أى دراسة حولها ليعلم شدة ضعفها وتنافر متونها .
فبحول ذلك بينه وبين الزعم المذكور .

وإذا أمعن القارىء النظر في تلك الطرق المتقدمة لحديث الزيارة
ثم يجد فيها أى صفة من تلك الصفات التي ذكرها ابن الصلاح في الطرق
التي يتقوى بها الحديث والتي ذكرناها في صدر هذا الدفاع .
فليس فيها مثلا راو واحد على الأقل هو من أهل الصدق علمنا
أنه ضعيف الحفظ ، بل هم من المتهمين بالكذب أو المعروفين بالضعف

لمزيد أو من المحوئين . أو سهمين مع عدم
لاصحاب ولا تكرار في
رسائلها امام حافظ .

من أجل ذلك نجد خير من لأحاديث الضعيف قد حرم بعض
ضعفها مع أن لها طرق كثيرة . ونرجع الدكتور إلى
تسخوي ص (٤١١) ح (١١١٥) يجد حديث « من حفظ على أبي
أربعين حديث بعث يوم القيمة ثقيب » فقد نقل السدي وابن أبي عمير
على ضعفه مع كثرة طرقه » .

قلت : وعدم معرفة هذه النسخة الهامة يؤدي إلى تقريبه من
لأحاديث لضعفه من أهل طرقها . بل وقد يؤدي إلى الانحدار بعض
الفرق الضالة .

ونرجع الدكتور إلى « تنزيه الشريعة » لابن عراق (٨/٢) ح
(١٣) يجد حديث « رأيت معاوية يخطف على منبري فقتلوه » فقد
روى من حديث بن مسعود ومن حديث أبي سعد من طريقين . وجامع
وسهل بن حنيف وغيرهم ومع ذلك فهو معدود في حملة الأحاديث
الموضوعة .

وكذلك حديث « على خير البئر » من أبي ثعلبة كثير . ونرجع
الدكتور إلى « تنزيه الشريعة » أيضا (٣٥٣/١) ح (٣٩) يجد أن
لحديث طرقا كثيرة ومع ذلك فقد حكم ابن الجوزي بوضعه ولم يحذف
منه . يظهر ذلك من طريقة ترتيب ابن عراق لأحاديث كتابه .

قلت : فهذه الأمثلة من الأحاديث الموضوعة ينبغي أن تكون حجة
للدكتور أبو سريح صحيحة لأنه يصدق فيها قوله المتقدم . « أن حديث
الضعف لو روى من عدة طرق تقوى بعضها » (غفل من مدرك) .
عدا ما وافقني الله وهو وحده من وراء القصد .

على إبراهيم حشش

استدراك

ح . بمقال « دفاع عن السنة المطهرة » المنشور بعدد شهر
دي القعدة ١٤٠٨ خطأ في السطر قبل الأخير بمسحقة ٤٥ من المحلة حسب
ذكر « النعمان بن بشر » وصحته « النعمان بن شبل » .

وسألك الله عز وجل العفو والمغفرة
التواضع

إن الدين عند الله الإسلام

بقلم : عبدالرازق السيد عبيد

الحمد لله الذي به أسسم من في السموات و لأرض صرنا وخرنا .
• الله يرجعون • والصلاة والسلام على بيبه ورسوله محمد ﷺ الذي
قاد أمته بالإسلام لئلا يضل الله رب العالمين • وبعد . فقد نلاحظ لدينا من
حالات متابعه ما يكتب في الصحف السيارة والمجلات الدوريه أن كثير
من شباب الدين يتعرضون للكلام عن الإسلام وأحيانا يوصفون
بالمفكرين الإسلاميين - نلاحظ أن هؤلاء وغيرهم كثير - يخلطون في
أفهام دينهم الذي ينتسبون اليه مع الأسف ولم ننضح أمامهم لرؤيته
كاملة في فهم قوله تعالى « ن الدين عند الله الإسلام » ١٩ آل عمران •
• قوله تعالى « ومن يبتغ غير الإسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة
من الخاسرين » ٨٥ آل عمران • ولحقيقته أنه لم يعب عنهم فهم عانى
لاقتن فقط بل منهم الإسلام عموما • وللأسف يصف هؤلاء أنفسهم
بمصدق المقتين والمجاهدين في دين الله بغير علم ولا عدى ولا كتاب معبر
أو يصحبون تباع للهوى وذلك هو الضلال البير •

أما عن الإسلام فهو الدين الذي ربي به الله لعباده وأرسل به
• منهم رساله صلوات الله عليهم أجمعين • عند نوح عليه السلام أول
• أول من أولى نعمه بأن بالإسلام ويدعو قومه الله • قال تعالى محم
• « فان توليتم فما سألتكم من أجر ان أجرى الا على الله وان
• ان آمن من المسلمين ٧٣ مدثر • وعدا برأيه عنه لئلا يفسد
• لأتينا وأرسل من أولى العزم بعلم الإسلام لله رب العالمين فما أحسن
• له تعالى عنه « ومن يرغب عن ملة إبراهيم الا من سعى نفسه • ولقد
• اصطفىناه في الدنيا وله في الآخرة لمن الصالحين • اذ قلنا له • به أسسم
• بال • المؤمن • العالمين • ١٣٠ - ١٣١ آل عمران • • هو مدعى عند
• الإسلام • • أولي العزم مسلم عباده ربه ويدعو قومه بالإسلام

قال تعالى . « وقال موسى يا قوم ان كنتم امنتم بالله فعليه توكلوا . ان
ننتقم مسلمين » ٨٤ يونس . وما هم اتباع عيسى يقررون باسلامهم .
قال تعالى « واذا اوحيت الى الخواصين ان آمنوا بى وبرسولى قالوا
آمنا واشهد باننا مسلمون » ١١١ المائدة . ثم يأتى خامس الرسل من
أولى العزم وخاتمهم وخاتم النبيين محمد ﷺ لم يأت بدعا من الرسل
بل جاء على ملة أبيه ابراهيم وعلى طريق احواله الأنبياء والمرسلين
« قل اننى هدانى ربى الى صراط مستقيم ديننا قيما ملة ابراهيم حنيف
وما كان من المشركين . قل ان صلاتى ونسكى ومحيتى ومماتى لله رب
العالمين . لا شريك له وبذلك أمرت وأنا أول المسلمين » ١٦١-١٦٣ الأنعام
عنها هو رسولنا عليه السلام يأتى بالاسلام الذى جاء به الأنبياء جميعا
لأن الذى أرسله هو الذى أرسل من سبقه من الرسل . والله تعالى
« انا اوحينا اليك كما اوحينا الى نوح والنبيين من بعده . وأوحينا الى
ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والأسباط وعيسى وأيوب ويونس
وهارون وسليمان وآتينا داود زبور » ١٦٣ النساء . وقال تعالى .
« شرع لكم من الدين ما وصى به نوحا والذي اوحينا نيك وما وديننا به
ابراهيم وموسى وعيسى ان أقيموا الدين ولا تتفرقوا فيه » - بر عسى
لمشركين ما تدعوهم اليه . » ١٣ التورى .

هذا هو الاسلام الذى رضى الله لعباده من بعث من أحد دين
سواه . وهذا الدين قد أكتمه الله ببعثه محمد ﷺ ورضيه لأمة وساحل
هذا فى كتابه الكريم : « اليوم أكملت لكم دينكم وأتممت عليكم
نعمنى ورضيت لكم الاسلام ديناً » ٣ المائدة .

واذا كان الله لا يقبل من عباده الا الاسلام عامه لا يقبل الا
الاسلام الذى جاء به محمد ﷺ وبذلك طلب الله سبحانه وتعالى من
اليهود والنصارى الذين عاصروه ومن بعدهم ان يبعثوا عند النبى
الأمى . فقال تعالى . « الذين ينبعون رسول النبى الأمى الذى يجدونه
مكتوبا عندهم فى التوراة والانجيل يأمرهم بالمعروف وينهاهم عن المنكر
ويخرجهم من حرمات عليهم نجاسات . ويضع عنهم احوالهم والأغلال
التي كانت عليهم . فاعبدوا الله وحده ولا شريك له »

أنزل معه أولئك هم المفلحون « ١٥٧ الأعراف .

وكثير من اليهود والنصارى اتبعوا محمدا ﷺ لما عرفوه وصدقت عقيدتهم مع الله وكثير منهم أيضا كتم الحق وكذب على الله ورسوله وأصر على ضلاله . وسجل الله ذلك عليهم في كتابه العزيز « ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدق لما معهم وكانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به فلعنة الله على الكافرين » ٨٩ البقرة . ولما كانت دعوة محمد ﷺ هي دعوة الأنبياء والخروج عنها كفر بالله وكتبه ورسله أمر الله رسوله أن يوجه الدعوة الى أهل الكتاب (اليهود والنصارى) وأن يقيم الحجة عليهم حتى يحيا من حيا عن بينة ويهلك من هلك عن بينة فقال تعالى : « قل يأهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ألا نعبد الا الله ولا نشرك به شيئا ولا يتخذ بعضنا بعضا أربابا من دون الله فان تولوا فقولوا اشهدوا بأنا مسلمون » ٦٤ آل عمران .

ولما أصر اليهود والنصارى على الكفر بمحمد وكتبه وتصوروا مع ذلك أنهم على الحق وأنهم على دين ابراهيم عليه السلام ، فضح الله بهتانهم وضلالهم في آيات كثيرة من كتابه الكريم نذكر منها على سبيل المثال وليس الحصر : « وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا . قل بل ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين » ١٣٥ البقرة . ثم يؤكد القرآن الكريم في صراحة ووضوح « ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من المشركين » ١٦٧ آل عمران . واستنكر الله عليهم استمرارهم على المخالفة والخروج عن طريق الأنبياء وهو دين محمد وأتباعه « أفغير دين الله يبغون وله أسلم من في السموات والأرض طوعا وكرها واليه يرجعون » ٨٣ آل عمران . هذا هو الاسلام دين الله الذي رضيه لعباده من لدن آدم وأكمله ورضيه لرسوله محمد وأمته ولا يقبل من عباده الا هذا الدين . وما يسمع بمحمد كائن من كان يهوديا أو نصرانيا ولا يؤمن به الا دخل النار خالدا فيها فهل قدر مسلمو اليوم هذه النعمة العظيمة التي امتن الله عليهم بها حيث بواهم مكان القيادة للأمم الأخرى والشهادة عليهم يوم القيامة ؟ أم مازال

البعض يتصوروا أنه لا فرق بين الاسلام وبين اليهودية والنصرانية ؟
 بل والبعض الآخر يؤثر الهوى على الاسلام . وهل تكون القيادة
 والريادة لقوم آمنوا ببعض الكتاب وكفروا ببعض ولم يقدرُوا نعمة
 الله عليهم حيث فقدوا نعمة التمييز بين الحق الذى جباهم الله به
 وبين الباطل الذى عليه غيرهم ؟ وهل تكون القيادة والريادة لقوم تنكبوا
 سنة رسولهم وخالفوا هدى أسلافهم ؟ لا والله لا تكون الا اذا تمسكنا
 بأهداب ديننا ، وخشعنا فى صلاتنا لربنا والترمنا هدى رسولنا وصحبه
 الأبرار حيث نزل فيهم قول العزيز الغفار « كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ
 لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَتُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ » ١١٠
 آل عمران . والله سبحانه بين لنا فى كتابه طريق الفلاح فقال جل ذكره :
 « يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ .
 وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ
 حَرَجٍ مَلَّةً أَوْ كِبَرَ أَبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلِ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ
 الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ ، فَأَقِيمُوا
 الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ
 النَّصِيرُ » ٧٧ ، ٧٨ الحج .

عبد الرازق السيد عبد

تجديد الاشتراكات

تذكر مجلة التوحيد الاخوة المشتركين فى المجلة فى مصر والخارج
 الذين انتهت اشتراكاتهم أو قاربت على الانتهاء أن يجددوا اشتراكاتهم
 حتى يمكننا مواصلة ارسال المجلة اليهم . وترسل جميع الشيكات
 والحوالات الخاصة بالاشتراكات باسم (مجلة التوحيد) .
 والله الموفق لما يحب ويرضى

رئيس التحرير

الأستاذ بخارى أحمد عبد

فضيلة الشيخ محمد

عبد الرحيم

فضيلة الشيخ محمد

عبد الرحيم

الأستاذ على ابراهيم حش

الأستاذ ابراهيم سعيد

لأحاديث

شاعة الأمن

الأستاذ عبد الرحمن عبد

برهاني سابق

فضيلة الشيخ محمد بن

زينو

الأستاذ محمود أحمد

التحرير

الأستاذ على ابراهيم حش

الأستاذ عبد الرازق السي

تربية المستقبلية

ا

القفاسير

ر

مومون

ة المظهرة

الاسلام

شتراك السنوى للذخرة الواحدة من مجلة

٢٦٠ قرئسا

ما يساوى قيمة ١٢ عددا من أعداد المجلة

هذه المجلة تصدرها :

جماعة أنصار السنة المحمدية

تأسست عام ١٣٤٥ هـ - ١٩٢٦

أهدافها :

— الدعوة الى التوحيد الخالص المطهر من
والى حب الله تعالى حبا صحيحا صادقا
وتقواه ، وحب رسول الله صلى الله عليه
صحيحا صادقا يتمثل فى الاقتداء به
حسنة •

— الدعوة الى أخذ الدين من نبعيه الصا
والسنة الصحيحة — ومجانبة البدع وال
الأمور •

— الدعوة الى ربط الدنيا بالدين بأوثق ر
وخلقا •

— الدعوة الى اقامة المجتمع المسلم والحد
فكل مشروع غيره — فى أى شأن من شئو
عليه سبحانه ، منازع اياه فى حقوقه •

تلقى بدار المركز العام للجماعة محاض
الأحد والأربعاء من كل أسبوع •